

البنيان المرصوص

صوت الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان

البنيان المرصوص العدد. السابع والثامن ١ اغسطس ١٩٨٦م

سياف :-

لا حل الا بالجهاد المسلح



[وفتحت موسكو الصغرى ...]





صوت الخط الاسلامي الأصيل في أفغانستان

البنيان المرصوص

مجلة إسلامية شهرية جامعة

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي

- الأفراد ٢٤ دولار
- المؤسسات ٤٨ دولار

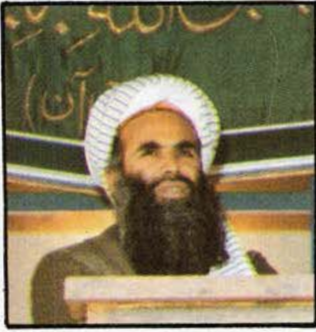
أو ما يعادلها بالعملات الأخرى

ترسل الاشتراكات على العنوان التالي

Bank of Oman Limited
PESHAWAR -Pakistan
FCA-68

العنوان البريدي :-

P.O.Box No. 467
PESHAWAR
N.W.F.P.
PAKISTAN
Telex No. 5278-IIMA-PK



أمير المجاهدين





صورة الغلاف

لاحل الا بالجهاد المسلح



في هذا العدد



الى الذين فقدوا الثقة بأنفسهم واستسلموا للناس بالى هؤلاء نقول لقد عبر مجاهدينا الى داخل روسيا .. لكي يزلزلوها فانتظروا (وان جندنا لهم الغالبون) ص ٢-٤



كلمة

أخي القارئ:-

جاء الصيف زمن تجلّي الانتصارات ونزول الكرامات على عباد الله المجاهدين في أفغانستان.. فكما تعودنا هنا في أرض الجهاد أن نسمع دائما بأن الهزيمة تلو الهزيمة تلاحق الشيوعيين فحرصت أسرة تحرير المجلة على توزيع أفرادها في الداخل لتنقل لقرّائنا الكرام الصور الحية التي يتفاعل معها المراسلون وهم يرون ويشاركون في المعارك، فكان التأخير، ولكن معه هذه الأخبار الدسمة التي سترونها في المجلة **"المجاهدون يعبرون نهر جيحون"** - الله أكبر، ويا للفرح، ولكم دنى وقرب أجلك يا موسكو، وكذلك ترون انتصارات المجاهدين في جاجي **وفتح موسكو الصغرى**، وهي قرية سروبي التي كانت معقلا للشيوعيين وفتحت على أيدي المجاهدين.

ولعلك يا أخي القارئ بعد كل هذا تجد لنا عذرا في تأخير المجلة عن موعدها ونحن نقدّر قلق القرّاء وحرصهم على مجلتهم.. وشكرا

التحرير



فر الشيوعيون من أكبر معقل لهم بعد كابول وخلفوا موسكو الصغرى تحترق بعد الذعر الذي تملكهم ص ٦



دراسات



تعودنا كل ثلاثة أشهر أو أقل أن نسمع خبر قدوم القوة للاستيلاء على جاجي وتعودنا أيضا بعد أسبوع أو يزيد أن نسمع خبر اندحارها. ولكن في هذه المرة استمر قتال شرس لمدة شهر أو يزيد ورأينا المعركة لا تقل عن أي معركة بين دولتين عظمتين ص (٢٣)

الافتتاحية

بقلم
الاستاذ عبدرب الرسول سياف

أخي المسلم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

*** أما بعد ***

أخي المسلم :

لعلك تنتظر أن تسمع رأينا حول ماتسمعه. من أخبار المفاوضات الجارية لحل قضية أفغانستان سلميا ،تلك الاخبار التي تركز عليها الاذاعات العالمية تركيزا خاصا بحيث تجعل المستمعين يظنون أن هذا الحل على وشك الوقوع .

وإننا ان نبين لك رأينا في هذا الامر،نعرض عليك جملة من الحقائق التي لابد أن تعيها جيدا ...

إعلم بأن هذه الدماء التي سالت وما زالت تسيل على ثرى أفغانستان المجاهدة في سهولها ووديانها وجبالها لم تترق سدى ،وأن هذه التضحيات التي قدمها هذا الشعب المسلم المجاهد لم تقدم عبثا ، إنما قدمت من أجل غاية سامية عليا ، ألا وهي إقامة حكم الله عز وجل على أرض أفغانستان ،وبعبارة أجلى (لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى) **وإننا لنفضل الموت مع الحفاظ على شرفنا وعزتنا الاسلامية العظيمة على أن نحيا تلك الحياة التافهة الذليلة التي يبغضها كل مسلم يعتزّ بإسلامه تحت ظل دولة لاتحكم بما أنزل الله .**

واعلم أن هذه المفاوضات لايقصد بها حل قضية أفغانستان بل هي استدراج يقصد من ورائه التآمر على الجهاد نفسه ، أي أنها محاربة في صورة أخرى ضد المجاهدين في سبيل الله ،لأن الكافرين الروس والأمريكا لن يطيب لهم أن يروا دولة القرآن قائمة في أفغانستان ،فهم يخشون أن تنتهي هذه الملحمة بفوز المجاهدين ،فإن هذا الفوز يعني زوال هيبتهم الباطلة من الأرض ،وكذلك فان قيام دولة القرآن يهدد كيان الباطل على وجه الأرض ،فمثل هذا الحدث إنما هو زلزال يضرب الباطل من قواعده ولذلك ،فلا يستغرب أن يبذل هؤلاء الكافرون (الروس والأمريكان) قصارى جهدهم كي يحولوا بين المجاهدين في سبيل الله وبين الوصول الى هذه المرحلة ،فنراهم اليوم قد لجأوا الى وسيلة أخرى ،وهي وسيلة التآمر) ـ بعد أن عجزوا تماما أن يواجهونا في ميادين القتال ـ كي يختفي صوت هذا الجهاد العظيم ،باستبدال نظام طاغوتي عميل بنظام طاغوتي عميل آخر .

أخي المسلم :

إن هذه المفاوضات لايزاد من ورائها تحقيق أيّ شيء لصالح المسلمين،فكيف يتوقع أن

يتفق الروس والأمريكان من أجل مصلحتنا ؟ وهما من ألـد أعداء الإسلام ، إنها خدعة روسية أولا تريد أن تخدع بها الجانب المقابل لتبحث لها عن وثبة أخرى على جزء آخر من عالمنا الاسلامي العزيز ، وهكذا يتسنى لها قضم بلادنا الغالية الواحدة تلو الاخرى كما فعلت من قبل بكثير من ولاياتنا الإسلامية المحتلة .

واعلم أن هؤلاء الذين يقدمون على هذه المفاوضات، ويوهمون العالم بقرب وقوع هذا الحل بالصورة التي يريدونها واهمون، ومخطؤون في تقديرهم لحقيقة المعركة التي نخوضها في هذا الجزء العزيز من عالمنا الاسلامي العظيم ، ويجب أن يعلموا بأن كل مخططاتهم التي يرسمونها في أذهانهم لن يتحقق منها شيء باذن الله وسيندمون يوما ما على هذه السقطة التي يسقطون فيها نتيجة إعطاء الكافرين ضمانات معينة لتنفيذ بنود أيّة اتفاقات رخيصة .

ويجب أن تعلم أيضا بأننا نرفض هذه المفاوضات رفضا قاطعا ، ولن نلتزم بشيء مما يصنع على أيدي غيرنا ، وإن هذا الشعب المسلم الأبي وقف ضد الكافرين الروس يوم لم يكن ـه أي شيء من السلاح إلا إيمانه بالله الواحد القهار ، فإن بإمكانه اليوم بعون الله أن يقف في وجه كل من يعارض ويخالف غاياته السامية العليا ، فيجب أن يدرك كل من في الارض أن دماءنا العزيزة التي سالت هنا على ثرى أفغانستان الابية ليست رخيصة كما تتوهم روسيا وأمريكا .

آخي المسلم :

وأهم من ذلك كله أننا لانرى حلا لمشكلة أفغانستان يطابق غاياتنا السامية ويحقق آمال هذه الأمة إلا في مواصلة الجهاد المسلح ، متوكلين على الله عز وجل ، غير عابئين بتكالب الدنيا كلها علينا حتى يفتح الله بيننا وبين القوم الكافرين وإن إخلاصنا لله العلي العظيم وثباتنا على الحق لن يضيع عند الله عز وجل ، وإننا لنؤمن تماما بقوله عز وجل : **(إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده)** ،

وإننا لنقول للكافرين الروس : **إذا كنتم فعلا تريدون حلا لهذه القضية فاخرجوا فورا من أفغانستان بغير قيد أو شرط فان من كان بامكانه أن يدخل أرضا خلال أربع وعشرين ساعة فبإمكانه أن يخرج منها في عشر ساعات .**

آخي المسلم :

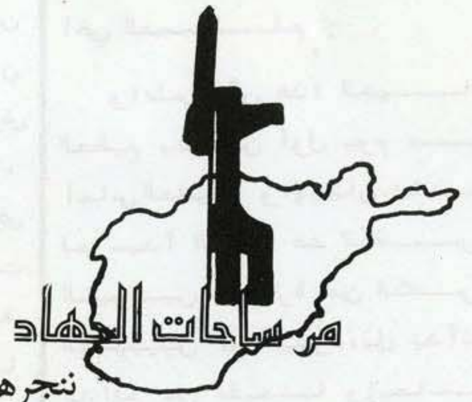
واعلم بأن هذا الجهاد العظيم بدأ من أول يوم من أساس العقيدة والإيمان ، فنحن لم نبدأ الجهاد ضد الكفرة الشيوعيين باشارة من الكفرة الصليبيين أو اليهود ، بل بدأناه بدافع من عقيدتنا وإيماننا بالله العلي العظيم ، وقياما بفريضة الله عز وجل ، فهذا الجهاد إنما هو جهاد إسلامي أصيل ، وسنحافظ على أصالته بإذن الله ، ولن نلقيه في حضن أحد ، كائن من كان ، وسنمضي على صراط العزيز الحميد مستعينين به ، ومتوكلين عليه دون أن نتعلق بأذيال هؤلاء وهؤلاء فنحن نعلن للعالمين أننا نعتصم بالله رب العالمين ، وحده لا شريك له ، هو مولانا ، فنعم المولى ، ونعم النصير .

آخي المسلم :

إنني لأرجو الله عز وجل أن تكون قد وعيت رأيي ، وفهمت مقالتي ، وأكثر مايهمني أن تقف أنت معي قلبا وقالبا وأن تدعو الله عز وجل لإخوانك المجاهدين بالثبات والنصر والتمكين ، فإن دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجاب ، والله ولي التوفيق *

* والحمد لله رب العالمين *

وفتحت دو



ننجرهار

تحقيق: عوض مختار ـ مهند شبانة

وفي بداية البدأ أرتبك وتتلبسني الحيرة وتضربني يد الدهشة وأتساءل مع نفسي في أى زمان نعيش ... وأين هذا المكان ؟ أتراني دخلت صندوقا سحرياكي أشاهد زمنا غير زمننا هذا ! اذا فمن هم هؤلاء الرجال الأعزاء في زمن الضعف والهوان ؟ نعم ملابسهم كلها ممزقة يمشون فوق أسنة الصخر حفاة ولكن أصغرهم أستاذ لأكبرنا ـ نحن الجالسين على جثة التارخ نحكي عن جدودنا الفاتحين ـ وحاولت أن أعرف مكاني وزماني .. فعرفت أني في ننجرهار وأن الزمان هو نفس زماننا ولكنه معبأ بروائح الشهداء فأصبح زمن عزة ... والرجال الأعزاء هم .. مجاهدو أفغانستان العزيزة يسيرون فوق قمم الجبال الشواهق ولسان حالهم يقول :-

بجهادنا سنفتت الصخرة xxxx ونمزق الطاغوت والكفر
بعزيمة جبارة كبرى xxxx وارادة لاتعرف القهر

العيد في الجبهة

جاء عيدالفطر على المجاهدين فى داخل الجبهة وبدأ المجاهدون يستعدون لاستقبال العيد لكن فى بعض الاوقات كم يكون العيدجارحا للنفوس ... رأيت أحد المجاهدين ـ بالطبع لن يملك ثوبا جديدا الا بعد عام أو يزيد ـ فانزوى خلف صخرة وخلع ملابسه وغسلها ثم لبسها دون أن يجففها ... ولكنه كان يملك عزة تساوى مليون شخص من النائمين على الهوان .

ثم اتجهنا الى القائد ... كنا نظن أن حاله سوف يكون مختلف عن أحوال المجاهدين بحثنا عنه كثيرا حتى استطعنا أن نجده بصعوبة

سكو الصغرى...





القائد خالد وبجواره مجموعة من المجاهدين يحملون الراية

فمهما كانت فراستك فلايمكن أن تميز بينه وبين أقل مجاهد .

ولايمكن أن تصدق أن هذا هو القائد ... في ملابسه وتواضعه .

وأسقط فى أيدينا عندما سألنا هل على زكاة الفطر؟ بالرغم من أني لا أملك أكثر روبيتين فما أستطعنا أن ننطق جواب وما استطعنا أن نخفي دموعنا .. ولكنه كان يبتسم

النفير

وبعد أن مر العيد رأينا المجاهدين في شغل دائم تدريب وتنظيف سلاح واستعدادات أخرى فعرفنا أن هناك عملية هجوم على الشيوعية وبالفعل أخبرنا القائد عن موعد العملية وبدأنا نستعد وفي الساعة الثانية ظهرا من يوم ٢٠ شوال تحرك المجاهدون نحوه عندما سألنا القائد .. الى أين نذهب ؟

قال الى موسكو الصغرى لكي نفتحها ان شاء الله ويذل الله أهلها الشيوعين على أيدينا .

موسكو الصغرى..!

عدة قرى يتمركز فيها الشيوعيون مع عائلاتهم تعرف باسم (سروبى وغنى خيل) محصنين خلف أحد الجبال الممتدة بعرض هذه المديرية وجعلوا مركز الاسلحة الثقيلة فى كل مكان وظنوا أنهم بعيدون عن أيدى المجاهدون ... وأغرتهم روسيا بالحياة الدنيا .. وأعطتهم ما يحتاجون بعد أن خلعت عنهم ثوب الحياة .. ومسخت فطرتهم السليمة فأصبحت المديرية تسمى مديرية موسكو الصغيرة وأصبح مشهورا بين الناس في عهد بابراك .. بأن بابراك لوضاقت عليه كابول فسوف تتسع موسكو الصغيرة لحكمه

زمن الصحابة..!

عندما تحرك المجاهدون كان موكب حركتهم يأخذ بالمشاعر والقلوب فرأينا القادة بالرغم من تواضعهم يركبون خيولا - مستعارة - في عزة ، ويخلف قائد راية بيضاء منشورة فوق رؤوس المجاهدين فتخيل نفسك وأنت تضرب بقدمك فى الارض بين هذه الجموع بانك تعيش فى زمن الصحابة الفاتحين !! وأن المسلمين أعزة أعناقهم الى السماء تزداد دقات قلبك وتشتبك دموعك مع غبار المسير.

وتشتعل كل أعصابك وتتمنى أن يتحول المسلون فى كل العالم في ليلة واحدة الى مجاهدين مثل هؤلاء المجاهدين.

من هم قادة المعركة ؟

القومندان (سازنور) رجل من بادية أفغانستان تعلم فى المكاتب المنتشرة فى قرى أفغانستان وبدأ الجهاد فى ننجرهار مشهور بين المجاهدين بتواضعه وخدمته بنفسه لجميع

المجاهدين وضرب أمثالا كبيرة في الشجاعة والتواضع والجدير بالذكر أنه لايستطيع أن يحمل

الشيوعيين.. كانت تحصينات الشيوعيين من القوة بمكان فكانت المراكز على جبل ارتفاعه

قدرة الله وفتحت المراكز رغم استحالة فتحها واستشهد مجاهد واحد بعد اصابته برصاصة

- قائد الجبهة لم تجب عليه زكاة الفطر لعدم إستطاعته .

- القائدان سازنور وخالد كلاهما معفيان شرعا من الجهاد .

سلاحا لوجود ضمور فى أصابع يده اليمنى لايمكنه من استخدام السلاح لكنه طوال المعركة كان في المقدمة لايتراجع أبدا.

القومندان خالد ...

شخصية تجعلك تعيش في جو روحاني مملوء بذكر الله في كل وقت وقد بترت قدمه في أحد الألغام والآن ركب قدما صناعية ولم تعوقه هذه القدم من أن يتقدم صفوف المجاهدين متمثلا بخالد بن الوليد رضى الله عنه.

الهجوم المستحيل

بعد أن تمركزنا بالقرب من موسكو الصغيرة بدأ المجاهدون يتهيأون ، كانت حركة البغال تحت ستار الظلام تجعلك فى حيرة من هؤلاء المجاهدين الذين لايتعبون . وفجأة نادى القائد (حركات) فوجدنا كل مجموعة تنطلق من داخل المركز المؤقت ثم تتلاشى كأنها الضباب وبدأت صيحة الله أكبر من الاعماق مع كل قذيفة تسقط فوق رؤوس الكفرة

سير ساعة وكان ارتفاع الجبل بزاوية حادة مما يجعل صعوده مستحيلا ولكن قبل أن تتوسط الشمس كبد السماء يأس الشيوعيون من الوقوف امام زحف المجاهدين الصاعدين من أسفل الجبل وارتبكت كل المراكز فوق الجبل وبدأ الفرار الجماعي من داخل المراكز في فوضى لامثيل لها..

واحترقت الرايات الحمراء!

تقدمت أول مجموعة للمجاهدين نحو أول مركز وكانت فيه بعض الجيوب لازالت تقاوم تقدم المجاهدين وهجم على المركز المجاهدون وأحرقوا الرايات الشيوعية وثبتوا مكانها رايات المجاهدين وعلا التكبير في كل أنحاء المراكز الاخرى وانهمرت دموعنا من الفرحة العامرة ماكنا نصدق أن تفتح هذه المراكز بهذه السرعة وكنا نظن أن خالد وسار نور يحلمون ويريدون أن يفعلوا أشياء أكبر من طاقتهم لكن توكلهم على الله جعلنا نرى

في جبهته من داخل أحد الخنادق

لقاء بعد الفتح

على قمة الجبال وفي داخل مراكز الشيوعيين التقى القومندان خالد بالقومندان سازنور لم يتكلما وكأنهما لايعرف كل منهما الاخر من قبل كان كل واحد منهم مطرق الرأس ، يذكر الله عيناه لا ترتفع عن الارض صلوا صلاة الشكر لله ، تحرك كل واحد منهما مع مجموعته الى موسكو الصغيرة لكي يلحقوا بالشيوعيين في داخلها .

ترك لقاؤهم الصامت هذا فينا حيرة فوق حيرتنا حتى أصبحنا لانعرف أين تربى هؤلاء القادة وعلى يد من من العمالقة ... فلم نخرج بنتيجة الآن نقول الآية (اتقوا الله ويعلمكم الله ...)

دخول موسكو .

وبعد أن استولى المجاهدون

على المراكز الموجودة بقمم الجبال هبطنا الى داخل موسكو الصغيرة ... فلم نجد الابعض النساء قدتركهم رجالهن ليلملمن أموالهم ولانهم يعلمون أن المجاهدين لن يفعلوا بالنساء شيئا .

المجاهدون يحرقون موسكو

ان وضع (موسكو الصغيرة) لا يجعل المجاهدين يستعيدونها عسكريا لوجودها وسط صحراء كبيرة تستطيع الدبابات والطائرات أن تسيطر عليها ويحاصرون المجاهدين بداخلها لذلك عمل



من الاسلحة التى أستخدمها المجاهدون فى هذه المعركة

وكانت القرى كبيرة جدا تمر من خلالها الانهار وهى محاطة بأشجار التين والبرتقال والمشمش .. كانت الفرحة تطغى على كل الوجوه ماكان المجاهدون يصدقون أنهم سوف يدخلون الى بيوتهم وقراهم مرة أخرى.

كان كل شيئ يدل على الخوف والرعب الذى ألقى فى قلوبهم ... دخلنا بعض المنازل فوجدنا قدور العجين كما هى وفى بيت آخر وجدنا قد ذبحوا بقرة ولكنهم لم يتمكنوا من سلخها .

المجاهدون منذ دخولهم الى القرية على تحريق كل بيوت القرية ونقل الغنائم والسلاح الى مركز المجاهدين وكان بالقرية - تقريبا - ألف بيتا أحرقت جميعا فلم يبق من المنازل الا الحطام والجدير بالذكر أن كل الاشياء التى كانت في المنازل كلها صناعة روسية من الفراش الى الصابون لان الحكومة الشيوعية كانت تغدق عليهم الاموال والمساعدات العينية لكى يبقوا تحت حكمهم وحتى لايهاجروا الى المجاهدين وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم .

مواقف الرجولة داخل المديرية

- عندما دخل المجاهدون الى القرية قال أحد قادة المجموعات هذا بيتي فأحرقوه ... لقد طاردته الحكومة عدة سنوات وكان معلما وعندما فر من مدينته استولى على بيته الشيوعيون وسكنوا فيه ..

- قائد آخر كان متحركا بسرعة لكى يهجم على القرية التالية ويلحق بالفارين من الشيوعيين فوجد في طريقه بعض المجاهدين وقد أخذوا بعض الدجاجات لكى يتغدوا بها فرأينا القائد يخرج من جيبه قلما وورقة يسجل اسم المجاهد ويسجل أمام اسمه ثمن الدجاجات حتى يخصمها منه عند توزيع أسهم الغنائم نفس القائد رفض أن يأكل طعاما من القرية بتاتا .

جنون موسكو الكبيرة

بالطبع وصل أهل موسكو الصغيرة عند أسيادهم يبكون لهم ذلهم الكبير ويشكون كيف خرجوا من القرية ولم تستطع روسيا أن تحميهم من المجاهدين .

وبينما كنا نصلى المغرب إذ هجمت على القرية طائرات الهيليكوبتر والطائرات المقاتلة وبدأت تصب جام غضبها على التلال المحيطة بنا في بادىء

- تركوا الطعام في القدور وسلخوا نصف البقرة .

الامر أخذتنا الحيرة ماذا نفعل ولكن القومندان خالد كان واقفا في وسطنا يطالع الطائرات بكل ايمان وثقة بالله وكبر تكبيرة اقامة صلاة العشاء فاطمأنت قلوبنا وبدأنا نصلي والطائرات تدك الجبال من حولنا في جنون ووحشية .

وجاءت الدبابات والطائرات

طوال الليل كانت الدبابات الروسية بأطقم روسية كاملة تنقل الى ساحة المعركة ونام المجاهدون ليلتهم بهدوء وسكينة حتى الصباح وفي أثناء الافطار هجمت طائرة هيلوكوبتر بالصواريخ على البيت الذى كنا بداخله لكن بفضل الله لم يصب أحد بضرر وتحركت الدبابات باتجاه القرية تدك كل شيء في طريقها واستعد المجاهدون وبدؤوا في محاربة الدبابات باسلحتهم الخفيفة بشجاعة لامثيل لها أستشهد سبعة من المجاهدين أثناء الهجوم وبدأت الطائرات تقصف خلف المجاهدين بوحشية وبأطنان المتفجرات الحارقة فاضطر المجاهدون الى الانسحاب بعد أن غنموا أسلحة الشيوعيين

الشيوعيون يستولون على المراكز مرة أخرى

وفي الليل صعد الشيوعيون الى مراكز الجبال مرة أخرى ونصبوا فوقها الاسلحة الثقيلة وبدأوا في قصف المجاهدين من هذه المراكز وفي هذه الحملة الشرسة من جانب الروس فر بعض الضباط الذين كانوا يعملون في صفوف المجاهدين مع أسلحتهم الثقيلة وأتهموا المجاهدين أنهم مجانين ويحاربون حربا غير متكافئة وبالطبع فان أية عقلية عسكرية مهما وصلت الى درجة من الخيال لاتستطيع أن تستوعب ماكان يفعله المجاهدون.

ماكان يستطيع أن يستوعب مايحدث في هذه المعركة غير ثلاثة أشخاص هم خالد وسارنور ومعلم مراد وكان المجاهدون يلتفون حولهم ويثقون بقيادتهم هذه ثقة عمياء .

المجاهدون يعاودون الكرة

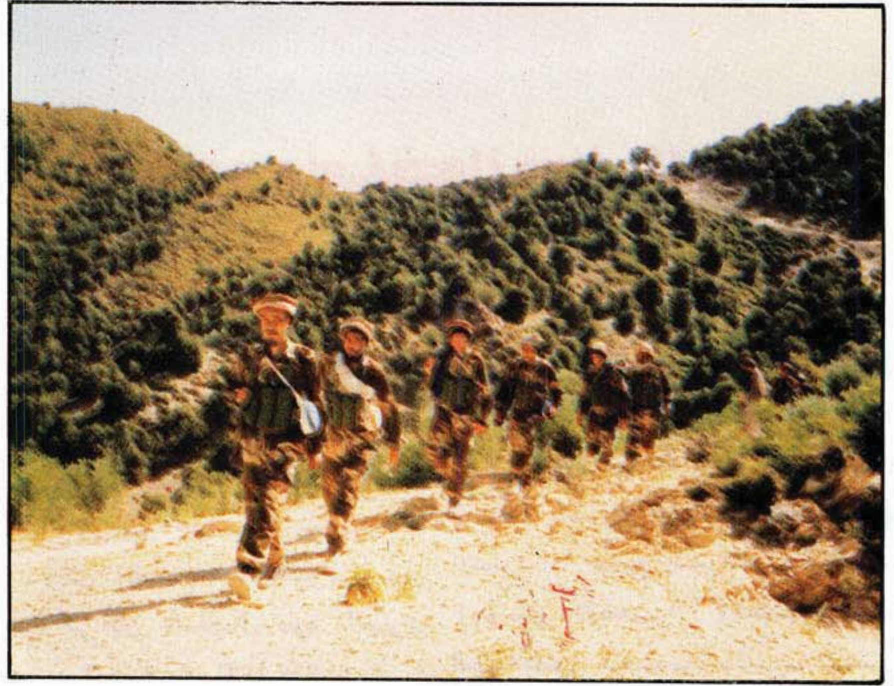
وبعد أن استولى الشيوعيون على المراكز مرة أخرى ١٠٠٠قام المجاهدون في اليوم الثاني بحملة كبيرة تمكنوا من خلالها استرداد جميع المراكز وأيضا (موسكو الصغيرة) ودخلها المجاهدون فاتحين مكبرين مهللين في موسكو الصغيرة مدة ثلاثة أيام يحاربون في معركة كجيش نظامي ضد جيش نظامي وماضعفوا وماوهنوا ولكن لعلمهم أنهم لايستطيعون البقاء في هذه الاماكن لان من السهولة بمكان محاصرتهم لذلك قرروا الانسحاب من داخل القرية والمراكز بعد أن لغموها تلغيما كاملا مما يجعل دخول الشيوعيين مرة أخرى مستحيلا الابعد ثلاثة أو أربعة أشهر على أقل تقدير وأصبح خبر الفتح في كل مكان وعلى كل لسان في أفغانستان .

استشهد وبيده .. في العجين

حفيظ الحق شاب في وجهه سمرة خفيفة رأيناه لايمل ولايتعب دائما حاملا الماء من العين الى مكان طبخ طعام



موسكو الصغرى وهى تحترق



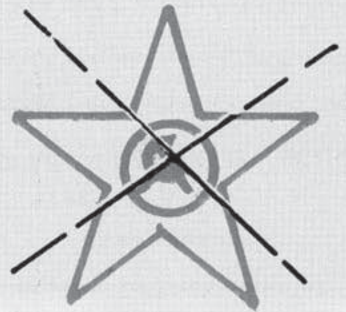
الشهيد أحمد سعيد يتقدم مجموعة من الطلاب

المجاهدين أويوقد النار تحت الطعام دائما في حركة دائبة لايهدأ ، المجاهدون يأتون ويأكلون الطعام ثم ينصرفون الى مواقعهم ويأكل هو فتبات الطعام ومخلفات الاشياء بنفس راضية وروح سامية .. وفى خامس يوم من المعركة بدأ بعد صلاة العصر يضع الماء على الدقيق ويعجن كي يصنع الخبز للمجاهدين القادمين في الليل - بدون طعام - وفجأة ظهرت طائرة سوداء فى الجو وبدأت تقصف مركز المجاهدين وفي أقل من دقيقة كان حفيظ الحق قد غاصت يداه في العجين ولم يستطع أن يخرجها بعد ذلك لأنه قد استشهد نتيجة لشظية دخلت فى



المجاهدون فى أحدى المراكز يجمعون الغنائم

عنقه وسال دمه على العجين وكلنا ننظر وقد أصابتنا الدهشة من منظر الدم الطافي فوق خبز المجاهدين ومنظر الجسد المنكفي بجوار العجين كان منظرا لن ينسى ولو بعد جيل ....!!



هذه هي الشيوعية الملحدة

دماء... ودمار... وغدر... وخيانة..!

بقلم د.عبدالستار سعيد

من الأمثال السائرة: ليس بعد الكفر ذنب..! والشيوعية - نظريا وعمليا - وصلت بالإنسان إلى حضيض الإلحاد والعناد، بشعارها المعروف: "لا إله والحياة مادة" فلم يبق في ظلها للإنسان روادع تزجره.. أو ضوابط تحكم حركته إلا المبررات الزائفة من المصلحة، والمنفعة، وانتهاز الغرض ولو عن طريق الغدر بكل شئ، حتى أقرب الأصدقاء، ليرتفع (الرفيق) المنتصر، على جثة (الرفيق) المندحر، ولو شبرا واحدا! والغالب والمغلوب في النار وبئس القرار باذن الله..

يعجب الناس الآن من وثبة الشيوعية على أفغانستان..!، ويضربون كفا بكف من الإنتهازية الوقحة، والأنانية الغبية التي تزاولها القيادة الشيوعية الكافرة..!! وفيم العجب..؟!!

إقرأوا التاريخ، وأستعرضوا الأحداث، وحللوا الخفايا والخلفيات يبطل العجب.

* فقد بدأت (ثورة إكتوبر الكبرى) كما يحلو لبعض الببغاوات ان يسموها ويقلدوها، بدأت بمجازر وحشية ابادت فيها الآلاف المؤلفة من صميم الشعب الروسي (الارثوذكسي) المتعصب لمذهبه..!!

* ثم إنقض (الرفاق) يأكل بعضهم جثث بعض، فطورد (تروتسكي) وأنصاره، حتى قتل طريداً شريداً، وسيق من أفلت من السحق الى مجاهل (سيبريا) الموحشة..!!

* ثم حكم (لينين) بالحديد والنار، والغدر والحيلة، وبكل ما في قواميس اللغات من معاني النذالة والخيانة، وخسة الإنسان حين يتمرد على الرحمن..!!

وقد أوقع (لينين) أشنع الغدر وأبشعه بالشعوب الإسلامية (التي خدعت بنداءاته ووعوده) في الأورال والقرم، والقوقاز واسترخان وتركستان، وفي بخارى، وسمرقند، وطشقند وغيرها من مدن الاسلام التاريخية..!!

* ثم جاء الغول الغائل (الرفيق) الكاسر (ستالين)..!!، ومن اراد معرفة أنكى سخائم الوجود، وأدهى فظائع الوحوش بل من أراد أن يعرف الجرائم التي تعف عنها الوحوش في الغابات فليقرأ ما فعله طاغوت الشيوعية الأكبر ما فعله برفاقه وزملائه وأمته وكل من أبتلى بحكمه مما جعلهم يبكون طويلا على (الجنة) التي كانوا يعيشون فيها في عهد (القياصرة) رغم ظلمهم!

ومن كان في شك فليقرأ فقط خطاب (خروشوف) في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الروسي ليعلم كل انسان ضيعة الأنسانية في ظل الإلحاد، وهوان كل شريف من القيم والمعايير التي تعارف عليها البشر.!

ولقد كان ذلك مصداقا صارخا لحقائق هذا الكون والتي حذر القرآن العظيم الانسان من مصيرها المروع..!

(ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق)

* ثم جاء النظام الجديد يبشر الناس بالعدالة والرحمة، ولكنه لم يستطع أن يخالف طبعه، أو يناقض فطرته الدموية، التي أسستها الشيوعية على العنف، والصراع، وحرب الطبقات.. الخ

ولا ينسى الناس البيان العجيب الذى صدر حول (الرفيق بيريا) ونصه: "حوكم بيريا، وادين، واعدم..!؟

وهو نفس النظام الذى سحق (المجر) بالدبابات الروسية الغليظة، حتى كانت تمشي على جسور من لحوم البشر في (بودابست) الحليفة الحزينة.!

****

فلا عجب إذن من تآمرهم على (داود خان) حليفهم ولا على (تراقي) عميلهم، ولا على (حفيظ) رفيقهم ولا على بابراك كارميل الذي إستخدموه كنعل حقير، ثم خلعوه من أقدامهم، ولا على من سيأتي بعد، فالكل أحجار على رقعة الشطرنج، أو كلاب حراسة تؤدى دورها المرسوم في خدمة الخنازير الكبار، تماما كما صورتهم الرواية الانجليزية الشهيرة (مزرعة الحيوانات)!

على إن مرادنا هاهنا أمران:

أولهما:

حديث نوجهه الى قرود التقليد الماركسية في بلاد المسلمين..

نريد لهذه الببغاوات أن تفقه هذه الصور الكابية خاصة حين تتحدث عن الشيوعية، وتقدمها للمخدوعين في صورة أمل عذب ومستقبل براق، ينصف الكادحين ويسوي بين الطبقات.. الى اخر هذا الهذر السخيف الذي لا يصح منه حرف واحد، اللهم الا ما نجحت فيه الشيوعية فعلا سوت بين الطبقات وجعلتهم على مرتبة سواء في: البؤس والشقاء!

والقهر والخوف !
واهدار الكرامه !
وعبادة الثالوث الجديد!
(الحكومة، والحزب، ولقمة العيش) !

وفوق ذلك كله (تأليه الفرد) تأليها عز نظيره في الوثنيات الغابرة.!! ويا له من (فردوس ارضي) اوهمت به الشيوعية اغرار الناس، واعيار (الشفيلة) المساكين..!!

(والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه...) (سورة النور)

اننا نقدم هذه الصور القرآنية للمخدوعين بالكفرة، والمطبلين للدولة (دولة البروليتاريا) التي ارادت استعباد حتى أكبر رفقائها (الصين) فثارت عليها وخرجت على سلطانها، وفضحت اساليبها شأن اللصوص اذا تنازعوا على الأسلاب.. (وكل يغني على ليلاه) !

نقدم هذ الحكام (عدن) رجاء أن يتوبوا الى رشدهم، ويعودوا امتدادا لامتهم الأصيلة، وليس امتدادا لجاهلية (الرفاق) المشؤومة التي فاقت اعتى جاهليات التاريخ كله: اذلالا للامم، وقهرا للشعوب، وامتهانا للانسان ولو كان من مواطنيهم ورعاياهم !! فهل يسمع ماركسيو الفكر.؟!!

وهل يستجيب عبّاد الحزب في مصر والسودان والعراق والشام والمغرب والصومال.. وأشباههم في كل مكان من الوطن الاسلامي الكبير..؟!!

ومتى يفيقون من سكرتهم، ويخرجون من صمتهم ليستنكروا جريمة السوفييت..؟! والا فلا نطق لهم بعد اليوم لسان، ولارفع لهم بعده ولتسجل عليهم أمتهم خزي الدهر، ولتبصر كيف تقود التبعية الذليلة أصابها الجبناء..!!؟؟

ثانيهما:

الى شعوب العالم الاسلامي وحكوماته ماذا تنتظرون..؟!

هل تنتظرون حتى يصل الالحاد الغازي، والجراد الأحمر الى مواطئ أقدامكم، ولات حين مناص..؟!

هل يتكرر ما حدث للممالك الاسلامية يوم أكلها التتار، والأمة في بغداد لاهية لاغية، بين المعازف والقيان، والشراب حتى حلت بهم القارعة الرهيبة..؟!

لقد تركنا (المجاهدين) فرادى في الميدان عدة أعوام يصرخون بلا صريخ، ويستنصرون بلا مغيث ويستجدون بقايا السلاح بلا جدوى.!

حتى اذا وقعت الكارثة تصايحنا وتباكينا..!!

إن على العالم الأسلامي أن يعي جيدا قضيته في هذه المرة..!

والمعارك لاتحسم بالعواطف ولا بالكلمات المتفجرة الغائرة.

والشيوعية صفيقة الوجه واليد واللسان، لاتردع بالخطب والأحتجاجات.!

فقط:

لابد من تدعيم (المجاهدين) المسلمين بالمال والسلاح والى آخر الحدود.! إن لم يكن دفاعا عن الأخوة الاسلامية، فدفاعا عن أرضكم، ونسائكم وأولادكم وأموالكم..!!

وأقولها للجميع صريحة عالية إن سقطت الافغان لاقدّر الله فستلحق بها ايران، باكستان.! ثم الدور على الجميع بعد.! والنار كامنة في قعر عدن.! وليس في الأمر خيال أوخيار

فقط:

توكلوا على الله وكونوا مسلمين، واسمعوا وعد الله الأعظم.

(ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز).

أما أنتم يا مجاهدي الافغان فأن القرآن يناديكم..

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) وأما أنتم يا شهداءها الابرار:

(فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)

والسلام عليكم في الخالدين****



مقابلة مع أسير ...

أما الآن فقد تبين لي أنّ الأسلام هو دين الحق وأنّ المجاهدين يدافعون عن دينهم وأرضهم ...

تحطمت أمام المجاهدين في جَوَرَه كل أنواع الكبرياء المصطنعة عند ملّة الكفر الشيوعية وبدأوخيما امام ناظري كل ذي لب منهم أن عنفوانهم المصطنع هو ذل حقيقي وقوتهم الحديدية الوهمية هي البلاء والضعف بعينه .

وأفكارهم الخاوية عن التقدم .... هي أفكار مليئة بالذل والهوان والعيش الذليل وأمور آخرى وأخرى تبدو جلية واضحة عن الوضع الشيوعي في أفغانستان من خلال لقاء أجريناه مع الاسير " ملازم مشاة وضابط توجيه سياسي"

البنيان المرصوص:

— من أنت ؟

اسمي" خير سعيد بن سيد أحمد من ولاية بروان، مديرية "جام سراج"وعمري ثلاثة وعشرين عاما ورتبتي ملازم مشاة واسندت لي أيضا مهمة التوجيه السياسي في السرية التي أنا فيها .

— كيف وقعت بالاسر؟

في يوم: ١٩٨٦/٤/١٩م جاءت الينا في ثكنتنا عدة طائرات هليكوبتر وحملتنا ثم أنزلتنا على الطريق الموصل الى"جوره" لحراسة الطريق من أجل مرور قافلة عسكرية ومرت القافلة ورجعنا الى ثكنتنا ،وفي اليوم الثاني جاءت الطائرات نفسها وحملتنا الى " جوره" للقتال هناك وبعد يوم من



صور لبعض المصاحف التي مزّقها المجرمون في مركز جوره

القتال ،وجدت نفسي وعدد ممن معي محاصرين من كل الجهات من قبل المجاهدين ،فلم يكن لدينا الا الاستسلام .

ـــ كيف يعاملك المجاهدون؟

انهم يعاملوننا معاملة انسانية ولا يؤذوننا ولكن التحقيقات معنا مستمرة كي يعرفوا من منا يقاتل وهو شيوعي ومن منّا يقاتل لأن حكومة كارمل أجبرته على ذلك .

ـــ قلت أنك تعمل بالاضافة الى تخصصك العسكري،ضابط توجيه سياسي ،فما هي الصورة التي كنت تنقلها لجنودك عن المجاهدين ؟

اننا في أغلب الاحيان نكون في التدريب وفي حال مهاجمة المجاهدين لانستطيع أن نوجه الكلام للجنود،فقط نقول لهم سنذهب الى المكان الفلاني ، تهيّئوا وخذوا حذركم ونظفوا أسلحتكم وجهزوها وأمور من هذا القبيل .

ـــ الاستعداد وتنظيف السلاح والحذر هذه من الشئون العسكرية وأنا أسأل عن توجيهاتك السياسية ؟

كنا ننفذ الاوامر التي تأتي من القيادة العليا .

ماهي هذه الاوامر بالقدر الذي يتعلق بالامور السياسية وخصوصا تجاه المجاهدين ؟

البلاغات والبيانات والمنشورات التي تأتينا من القيادة ،ومن الحزب نقرأها على الجنود .

ـــ ان اسناد مهمة التوجيه السياسي لك يعني أنك مطّلع ، فمن خلال هذا الاطلاع هل تعتقد أن المجاهدين على حق أم أن نظام كارمل هو صاحب الحق ؟

كيف يكون نظام كارمل على حق وهو الذي أتى بدولة غريبة عنا ليغزو جندها بلادنا وأحضر الروس ليمكّنوه من البقاء في السلطة ،بينما المجاهدون هم أصحاب الحق وهم الذين أخرجوا من ديارهم ويقاتلون الآن دفاعا عن أرضهم وأوطانهم واستردادا لبلادهم ولحريتهم!

ـــ هل أنت شيوعي برشمي أم خلقي ؟

عندما دخلت الى الكلية العسكرية كان علي أن أنضم ولو جبرا الى منظمة الشباب وبقيت فيها سنة ،بعد ذلك سايرت الاغلبية وذهبت لجناح برشم لأن الاكثرية في الجامعة منه .

ـــ أنت على دراية بالسياسة ومن خلالها هل ترى أن الفكر الاسلامي أشمل أم الفكر الشيوعي ؟

عندما كنت صغيرا أغرتني الافكار الشيوعية ـ بالطبيعة ـ والعدالة والحرية المزيفة والاختلاط والامور الجنسية ، أما الان فقد تبين لي أن الاسلام هو دين الحق وأن المجاهدين يدافعون عن دينهم وأرضهم .

ـــ اذا كانت هذه قناعاتك فلماذا تلجأ الى الشيوعيين لكسب لقمة العيش والواجب أن تلجأ الى الله ؟

ان الشعب الافغاني في أفغانستان مكبل بالقيود وهو يعيش تحت حكم حديدي ولايستطيع الا أن يساير النظام ، اننا هناك دائما نرى في الشارع لجان التفتيش التي تمسك بالشباب وتسوقهم الى الجبهات لقتال المجاهدين.

ـــ هل تطلب شيئا من المجاهدين الا وأنت أسير عندهم ؟

إن الدين الاسلامي اتصف بالسماحة والعفو ولذا فأطلب أن يختبروني ويتأكدوا مني ومن اخلاصي بأني سأكون مجاهدا معهم ،ولئن أخطأت في اختياري بالالتحاق الى الكلية العسكرية والعمل مع نظام كارمل،فان عفو المجاهدين يمكن أن يتسع لهذا الخطأ ،فأكرر طلبي بأن يعفوا عني ولا يقتلوني ، وأكون مستعدا لما يامرونني به. *

تقرير خاص بالأطباء

الوضع الصحي الافغاني

(الحلقة الثانية)



هذه أحوال إخوانكم فى أفغانستان

قدمت البنيان المرصوص في عددها السابق فكرة موجزة عـــــن بعض المشافي التي تقوم على خدمة المجاهدين في مدينة بيشـــاور الباكستانية القريبة من الحـــــــــــدود وأوضحت دور هذه المشافي وأهم المهمات التي تقوم بها .

وتستعرض معكم في هذا العدد بعض الأنشطة الصحية في المراكـــز المتقدمة من الحدود مبينة النشاط الذي يقوم به الإخوة الأطباء . ومسلطة الضوء على نقاط الضعف في هذا المجال الحيوي من مجالات الجهاد .

فقد إنتقلت البنيان إلى أحد المراكز الصحية الحدودية فــــي مدينة ميران شاه التي تبعد عن الحدود الأفغانية بحدود/٢٠/كم تقريبا وتجولت فيه مستعرضة أهم أنشطته .



ويل للمجرمين الروس في يوم الثأر العظيم

مركز ميران شاه الحدودي :

يقع مركز ميران شاه الصحي في نقطة قريبة جدا من الحدود - وقد أختير هذا المكـــــان المتقدم لإستقبال الحــــــالات القادمة من ساحات الجهاد - بأسرع مايمكن من وقت ،وهـــو يستقبل بحدود /٢٠/حالة يوميا كمعدل وسطي .ولكن هذه الحالات تختلف شدة وضعفا . فإذاكانت الإصابة شديدة فتتم مراقبتها داخل المركز الى أن تصبح فـــي وضع مطمئن أما الحالات البسيطة فيتم لها إجراء الإسعافاللازم ولوكان عملية جراحية . ثـــم تحول الى مشافي المدن الاكبـــر كمشافي بيشاور .

القدرة على إجراء العمليات :

ولهذا المركز القدرة علـــى إجراء العمليات الجراحيـــــة المتوسطة والكبرى،فالأجهــــزة الموجودة فيه بالرغم من عدم مواكبتها لمسيرة الطب الحديثة الا إن الطبيب المسلم وإخوانـــه العاملين يتعاملون مع هـــــذه الأجهزة بشكل جيد يتمكنـون من خلاله من إستخدام أعلـــى طاقة لها .

فقد تجول معنا الاخ د. محمد مدير المركز مستعرضا أهـــم الحالات - وعندما دخلنا الغرفة الاولى وقفنا أمام مريـــض - وبدأ د. محمد حديثه قائلا :

هذا جريح جاءته شظية في بطنه فقطعت أمعاءه مـــــن منطقتين - وجاءت شظية أخرى في صدره فكسرت العظم وجرحت الرئة اليمنى - والحمد للـــــه

أجرينا له عمليتين جراحيتين تمتا بنجاح ،فقد وصلنا الامعاء ـ وضمدنا الرئة والمريض الآن بوضع صحي جيد .

وننتقل الى غرفة ثانية فيشير الدكتور بيده الى مصاب آخر أصيب بقنابل النابالم بحروق مختلفة في انحاء جسمه ،وتم علاجه وهو الان بصحة جيدة .

وحدثنا عن مصاب ثالث جاءته شظية فقطعت أمعاءه ،وعلى اثر الاصابة هوى من فوق صخرة عالية الى مكان منخفض فاصيب عنده الطحال "بتهتك شديد" . فوصلنا له امعاءه واستأصلنا الطحال لشدة الاصابة .

التجهيزات :

أما عن تجهيزات المركز فحدثنا د.محمد قائلا :

توجد عندنا غرفة كبيرة للعمليات مجهزة بشكل مستمر لاستقبال أية حالة مهما كانت شدتها وقد وضعنا نظاما لاستخدام الألات بحيث نأخذ وعاء واحدا يوجد فيه كل مايحتاجه الطبيب لعملية معينة ـ فهذا وعاء خاص بعملية بتر .وهذا وعاء خاص بعملية فتح بطن وتوصيل أمعاء .. وهكذا ،وقد اتخذنا هذا النظام حتى لا تسبب لنا الحالات التي تكثر أيام المعارك أي ارباك في العمل .

أما بنك الدم فقد تم تجهيزه بكل الالات اللازمة له والدم عندنا متوفر دائما وبجميع فئاته وفصائله والحمد لله أما هذه الصيدلية ـ فتتوفر فيها كل مستلزمات المركز ـ وقد تبعنا بها مخزنا للادوية .

وسألنا د.محمد عن سعة المشفى من حيث عدد الاسرّة فأجاب :



أنا هنا أيها المسلمون..وهذا حالى

يتسع المركز في الحالات العادية لاكثر من ثلاثين سريرا بقليل ـ ولكن في الحالات الاستثنائية يمكن استخدام الاسرة بطابقين فيتضاعف العدد ..والاسرة الاحتياطية متوفرة عندنا ،واكد ماذكرناه سابقا من استقبال المركز لحوالي/٢٠/ حالة يوميا يبقى بعضها في المركز ويحول البعض الاخر الى مشاف ومراكز تالية حسب حالة الخطورة .

ونوه أخيرا عن نظام سيارات الاسعاف التابعة للمشفى والتي يتواجد قسم منها داخل جبهات القتال بشكل مستمر .

مركز باراشينار :

أما مركز "باراشينار الصحي" الحدودي أيضا والذي لايبعد أكثر من/٤٠/كم عن منطقة جاجي في ولاية بكتيا . فلا يقل أهمية عن سابقة في ميران شاه . اذ يستقبل هذا المركز كل الحالات القادمة من جبهات القتال في جاجي

وما حولها ويعمل هذا المركز بشكل مشابه لما سبق الحديث عنه فيبقى عنده الحالات التي لاتحتمل الانتقال. ويحول الحالات البسيطة الى مشاف ومراكز تالية تضيق الامكنة فيه .

حالة يمكن أن تصاب في وقت ما . ويعمل في هذا المركز طبيبان في الحالات العادية ويمكن أن يرتفع العدد الى سبعة أطباء في أيام المعارك وقد زود المركز حديثاً بجهاز



عملية جراحية تجرى بوسائل بسيطه للغاية

أشعة X-ray متطور، ودعمت غرفة عملياته المتنقلة ببعض الاجهزة .

ويتميز مركز باراشينار بسيارات الاسعاف التي تتجاوز ست سيارات تشكل حلقة وصل مستمرة مع جاجي اذ حسبما قال مدير المركز ورأيناه فعلا لابد أن تكون داخل جبهة جاجي سيّارتان على الاقل في أية لحظة حتى لانأثم باهمال أية

وعندما سألنا مدير المركز عن النقص الذي يواجهه العمل الصحي في الحدود أجاب : اننا نعمل مثل زملائنا واخواننا في ميران شاه بأجهزة تفي بالحاجات الضرورية ولكنها أقل تطورا من مسيرة العصر الطبية . ولاتواكب تماما متطلبات الحال التي نعيشها بالقرب من جبهات القتال كما علق الاخ مدير مركزميران شاه : أن الحرب هنا ليست حربا أفغانية روسية انما هي حرب عقدية حرب الاسلام والكفر فيترتب على أهلنا واخواننا المسلمين مد يد العون لدعم هذه المراكز ولانشاء مراكز جديدة في أمكنة لاتوجد فيها أية نقطة صحية .

حربنا بين الاسلام والكفر :

فتذكرت عندها ماقاله لي أحد قادة المجاهدين عندما سألته عن الدور الصليبي في المجال - فكان جوابه - ان النشاط الصليبي هنا يساوي تماما التقصير الاسلامي هنا وأرى أنه ليس حريا بنا أن نوصف بالتقصير فلنمد يد الواجب لا العون الى اخواننا المجاهدين - ولنقم بواجبنا تجاه ربنا وشريعتنا وأنفسنا .

ولا نفسح المجال أمام الصليبيين الذين عرف عنهم بأنهم بتروا كثيرا من أرجل المجاهدين من غير حاجة الى ذلك ولنذكر دائما قوله تعالى "ولن ترضى عنك اليهود ولاالنصارى حتى تتبع ملتهم" صدق الله العظيم *

كلمة وفاء



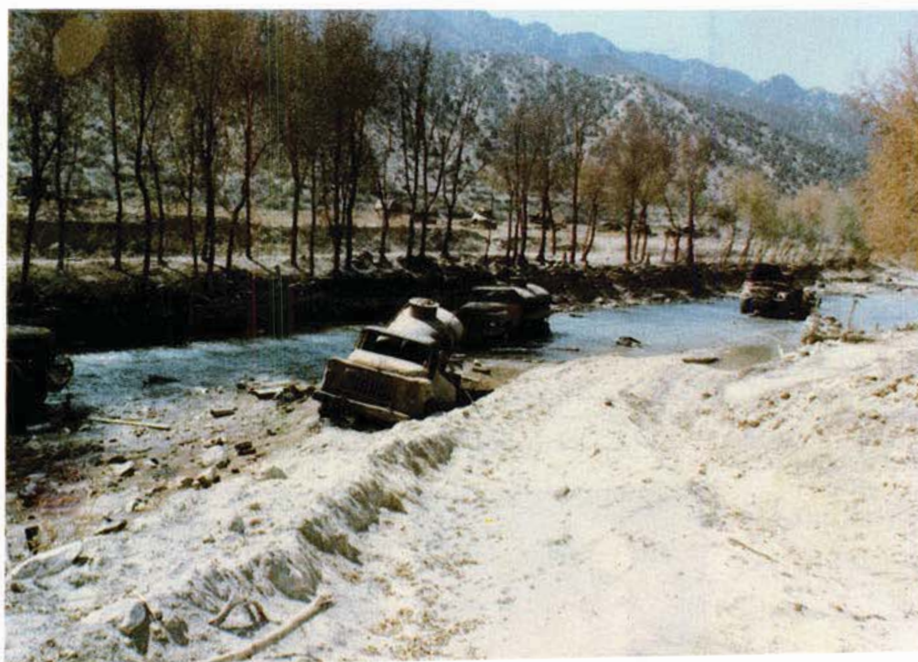
إلى كل المسلمين في الأرض.. إلى المجاهدين منهم والمهاجرين.. إلى القابضين على الجمر وإلى الذين يحاولون أن يرفعوا الراية الربانية رغم أشتداد عواصف الباطل.. إلى الذين يلونون تربة الطريق بدمائهم كي تهتدي من بعدهم الأجيال.. إلى كل هؤلاء نحتسب أستاذنا الفاضل/ **عمر التلمساني** رحمه الله ونسأل الله تعالى أن يسكنه فسيح جنانه مع الأنبياء والصدّيقين والشهداء وحسن أؤلئك رفيقا.

وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

اتحاد إسلامي افغانستان

الهزيمة الخامسة للروس في جاجي

أحمدشاه - سيد جاويد



ان مقاطعة جاجي هي احدى مقاطعات محافظة بكتيا الواقعة على الحدود الباكستانية الافغانية فهي المدخل الرئيسي من باكستان الى أفغانستان وبالعكس . ويمكن القول أن ٦٠٪ من المجاهدين يدخلون الى محافظات متعددة عن طريق جاجي .

لذا فان حكومة كابول تحاول منذ عام تدمير هذا الموقع - الا أنها تفشل ......

إن اعداءنا يعتبرون معسكر جاجي كالحنجرة في جسم الانسان واغلاقه يعتبر خنقا للجهاد لكن بفضل الله ثم بصبر مجاهدينا أنهزم العدو ومازال المجاهدون يواصلون ضرباتهم على بقايا القوة المهاجمة .

قائد جبهة جاجي يتحدث عن الهجوم الشيوعي الاخير فيقول :

قبل أن أتحدث عن سير المعركة - لابد من تبيين أهداف العدو الحاقد من هذه الهجمة الشرسة التي منها .

/١/- أن ٦٠٪ من مجاهدي أفغانستان يعبرون الى المحافظات الشمالية والمركزية عن طريق جاجي ولذا تسعى حكومة كابل العميلة جاهدة لاغلاق هذا الممر الحيوي .

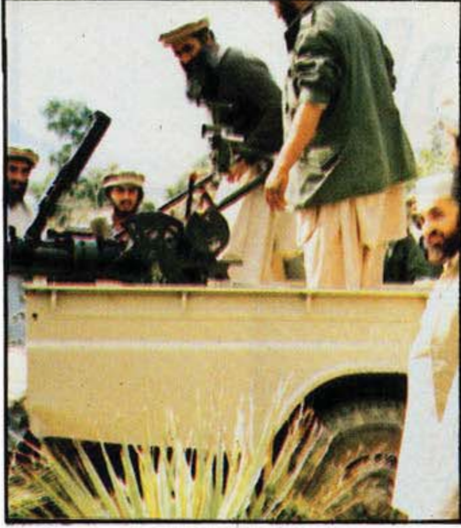
/٢/- الاساءة لقبائل البشتو المقيمة في مناطق الحدود والايعاز اعلاميا بأن المجاهدين هم سبب هذه الاساءات محاولين بذلك كسب ود هذه القبائل التي كانت ومازالت وستبقى مخلصة لبلدها. وعونا لمجاهديها ضد هؤلاء الطغمة الفاسدة التي جلبت الاستعمار الروسي وويلاته الى بلاد الاسلام .

/٣/- تحاول موسكو محاولة يائسة باظهار قوة يدها الحديدية في أفغانستان على الصعيد الداخلي حتى تهدىء من الاوضاع المتدهورة - سياسيا - واقتصاديا.

أما على صعيد السياسة الدولية فتوجد لروسيا ومن خلفها من أزلام كابول أهداف ترمي اليها من وراء هذا الهجوم ومنها :

- محاولة الضغط عسكريا على المجاهدين لتكون حكومة كابول الاقوى في المفاوضات المزعومة للحل السلمي - في حال استمرارها-

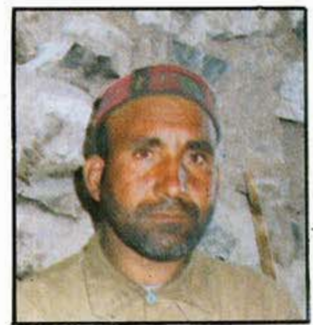
- تركيز قصف الحدود لممارسة ضغط ما على باكستان كي تحثها على السير في مفاوضات الحل السلمي .



لمجموعة هذه الاسباب ولاسباب أخرى قامت حكومة كابول تسيرها وتدعمها موسكو بهجومها الاخير على منطقة جاجي . والذي مهدت له بقصف جوي استمر سبعة عشر يوما - حاولت من خلاله احراق كل غابات السرو والصنوبر التي تزين جبال جاجي وتحتضن مجاهدي الاسلام هناك .

لكن هذا القصف المركز رغم ما أحدثه من خسائر في مضاداتنا الجوية لم يثن من عزيمة مجاهدينا ولم يحبط من هممهم، ولم يؤثر على معنوياتهم فقد استمروا بكل اباء وصمود . بكل عنجهية وتحد يصارعون قوة الكفر الجوية المتطورة . بمضاداتهم





مجموعه أسرى من معارك جاجي

من نوع زيكوياك ودوشكا ،وقد وفقهم الله وسدد رماياتهم فاسقطوا خلال القصف الجوي سبع طائرات منها عمودية .

ولا أدلّ على صمودهم من هذه الحادثة ،فقد قصفت احدى الطائرات المعادية مركز زيكوياك وتعالى منه التراب والدخان حتى قلنا أن هذا المركز أصيب واستشهد من فيه ووسط هذا الجو المغبر مزقت الغمام- وفرجت الكرب رشقات من نفس المركز الذي ظننا أنه دمّر .

فالطائرات تقصفه وتجعله هدفها الاول ،وهو قائم خلف سلاحه لايبالي لأنه يقاتل من أجل عقيدة سماوية ترخص لها النفوس .

وظن العدو الشيوعي الغاصب أن سبعة عشر يوما من القصف كافية لابادة هذه العصبة المختبئة في جبال جاجي . ولم يبق منها الا اليسير اليسير من هؤلاء فأرسل قوته البرية المدرعة عبر ثلاثة محاور ثم دعم هذه القوة بانزال مظلي "كوماندوز في مناطق، (جل غندي، خرتشل) ومناطق أخرى ،فجابه المجاهدون هذه القوات ببسالة فائقة وشجاعة نادرة ،ورباطة جأش منقطعة النظير لم تصمد أمامها قوات العدو طويلا . فخلّفت ماخلفت من جثث القتلى .وكتل الحديد المحروق وانسحبت تجر هزيمتها منكسة رأسها من أثر مطاردة وضربات المجاهدين لها.

وقد أحصى المجاهدون ماينوف عن ستين دبابة وآلية محترقة في مجمل ساحات القتال منها خمس عشرة دبابة دمرت دفعة واحدة بكمين نصبه المجاهدون لقوة العدو على طريق"ناري شاوني" ومنها دبابتان دمرتا في قرية "علي خيل" أثناء محاولة يائسة للتقدم..بالاضافة الى عدد كبير تم تدميره مابين شاوني وبيان خيل والقرى المجاورة .

بينما ربّما عدد القتلى عن/٢٥٠/ قتيلا أما عدد جرحاهم فلم يصل لعلم المجاهدين أحصاء دقيق فيه .

أما مجاهدينا فقد سقط منهم بضعة وسبعين شهيدا وجرح ضعف هذا العدد تقريبا سطّروا بدمائهم ملحمة بطولية قضّوا فيها مضاجع الروس والشيوعيين وأثبتوا أن اليد الحديدية التي تدعيها موسكو لن تفلح في اسكات صوت الاسلام الحق مادام يدافع عنه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . وسيبقى



مجاهدونا يقدمون دماءهم رخيصة لاعلاء كلمة الله ،ولتحرير بلاد المسلمين من ربقة الشيوعية الغاصبة ،وسيبقى جهادنا ماض حتى ينصرنا الله أو يجتبينا اليه شهداء *

معركة جاجي في صور









وأستشهد عبد الله الروسي



ولد في ضاحية من ضواحي موسكو من أبوين سلافيين كافرين ، ونشأ في المدارس الأحادية الكافرة وعندما كبر وجد نفسه شيوعيا ، وأُتي به الى أفغانستان مع القوات الروسية الغازية ، وفي أفغانستان ، رأى بأم عينية شعبا من نوع عجيب لم يكن يتصور وجوده على وجه الارض ، ورأى كيف يقاتل المجاهدون في سبيل الله ، وحاول أن يعرف سر هؤلاء المجاهدين ، وسر ثباتهم وقوتهم ، وجرأتهم التى تفوق حدود المستحيل ، فتعرف على الاسلام ، تملك الاسلام شغاف قلبه ، فأسلم والتحق بالمجاهدين أشعث أغبر .

الشهيد احمد سعيد



الشهيد أحمد سعيد قبل استشهاده بساعات

في ريعان شبابه ودع الدنيا وارتضى الاخرة والنعيم الدائم . لقد جاء من أقصى الشمال من (مزار شرف) الى بيشاور ليتعلم ويتفقه في الدين ثم يعود بعد ذلك الى المجاهدين يعلمهم ويرشدهم ... فاجتهد وأخلص وكان دائما الأول على صفه لكنه ماكان يصبر أن يبقى في وقت فراغه من الدراسة بلاجهاد لذلك ذهب في هذا الصيف مع مجموعة من الطلاب الى ولاية ننجرهار من أجل الجهاد ... وهناك كان مثال الخلق العالي والتضحية الفريدة توقعنا جميعا ان هذا الشاب طريقه الى الشهادة مفتوح . وبالفعل وبعد أن فتح الله (موسكو الصغيرة) على أيدى المجاهدين استشهد الشاب المجاهد (أحمد سعيد) نسأل الله أن يتقبله في فسيح جناته .

وكنت عندما تراه لأول وهلة لاتستطيع أن تميز بينه وبين أى مجاهد آخر ، في ملابسه ، في لغته التى تعلمها بطلاقه ، فى تواضعه ، فى كل شيء ، وقد رأيته فى أحد الغزوات كان يحمل حقيبته ، وحقيبة أحد أخوانه وسار لمدة ثلاث ساعات متواصلة حتى أنهكه التعب ، لكنه كان يرفض أن يعطينا احدى الحقيبتين

ومرت الايام وعرفنا حكايته وقصة إسلامه وكيف التحق بالمجاهدين بعد عملية هروب شاقة مع أحد زملائه الروس كذلك ، الذى أسلم بدوره وفي جو إيماني عجيب تعلم الاسلام وعرف حقيقته أكثر ، وانطلق فى جبهات القتال مسلما تقيا أبيا ، فعرفناه من أشد الحاقدين على الشيوعية التى خدعته وخدعت قومه ، وكان عندما يقاتل يقاتل بضراوة بالغة حتى أحبه أمير الجهاد سياف حبا عظيما وتأثر لاستشهاده تأثرا بالغا وقال عنه وهو يذكر قصة استشهاده :--

قال : جرح أحد المجاهدين في معركة جاجي ، واضطر المجاهدون للانسحاب مؤقتا من ذلك الموقع ، ولكن المجاهد الروسى (عبد الله) كاد أن ينفجر غيظا وألما ، وجاء الى المجاهدين وهو يقول : ألسنا مسلمين ، اليست لدينا غيرة إسلامية ، كيف نترك أخانا يقع أسيرا في قبضة أعداء الله فقام اليه اثنان من المجاهدين وانطلقوا الى أخيهم الجريح ، فاستشهد الاول ثم الثاني ثم شهيدنا عبد الله واختتم حياته بالشهادة في سبيل الله عزوجل

لقد ترك استشهاده فى قلوب المجاهدين المؤمنين عبرة وعظة ، كيف أن الله عزوجل يتخذ من بين عباده شهداء بمحض فضله وكرمه ، وكان فضل الله عليه عظيما .

رحمه الله آخانا المجاهد الشهيد، وأسكنه فسيح جناته وإنالله وإنا اليه راجعون .

هل نحن متربصون ... ؟

بقلم أبو زيد

(براءة من الله و رسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر و أعلموا أنكم غير معجزي الله و أن الله مخزي الكافرين.. فاذا إنسلخ الأشهر الحرم فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و خذوهم و أحصروهم وأقعدوا لهم كل مرصد)

(قل كل متربص) (فتربصوا انا معكم متربصون).

لقد سطر التاريخ احداث المعركة المريرة التي لا يمكن اخمادها او التحايل عليها من بعيد او قريب فهي معركة عميقة الجذور ضاربة الفروع انها معركة العقيدة بين الكفر و الإيمان.. ذلك الصراع الدامي الذي وجد مع وجود الإنسان وكانت جولته الاولى في ذلك اليوم الذي إحتال فيه الكفر على الإيمان فكانت النتيجة هبوط البشرية إلى الأرض متمثلة بأبيهم آدم عليه السلام القائد الاول للمعركة التاريخية التي عاشتها البشرية وخاض غمارها الانبياء وما زال اتباعهم يخوضون ميادينها ويخضبون ترابها باقدس الدماء وسيبقون في هذا الصراع الذي لا يقبل المهادنة و المعاهدة الى ان يرث الله الارض و من عليها..

سبب الصراع و التربص

أما سبب الصراع فهو أن بعضا" من خلق الله و هم الشياطين ومن شيعهم من الانس كبر عليهم أن يتواضعوا لأمر الله وأن يعترفوا له بقيوميته على هذا الكون وحاكميته لأهله، و أن شدة إعجابهم بما وهبهم الله من فضله دفعهم إلى التكبر عن الخضوع له والإنصياع لأوامره بل إلى إدعاء بعضهم الألوهية و الربوبية و العلو كأمثال فرعون المثبور، و إدعاء بعضهم الآخر بأنهم شركاء وأندادا لله سبحانه يتقربون اليهم بالقرابين وبعض العبادات وينفردون هم بالتقنين و التشريع، وهناك نوع قد ترقى في كفره وتحضر، فأعلن الإسلام ليعلو رقاب المسلمين ثم يحكمهم بالطاغوت الخارج عن قوانين الله العادلة .

وكان من مستلزم سلوك هؤلاء ان يقفوا وقفة عناد ومكابرة وهزء من الأنبياء وأتباعهم إلى يوم القيامة حيث إنهم من الطرف الآخر الذي لزم حده وقدره وآمن بخالقه والتزم بشرعه و قوانينه، وهذا مما أدى إلى إشتعال نار الحرب وذكوها بين الطرفين وستبقى ما بقي الكفر و الإيمان على هذه البسيطة يزيد سعيرها ويطول ألسنتها عناد الكفر وصولته حينا"، ثم تخمد منها أنوار الإيمان و تقلمها سيوفه حينا" آخر وكما قال إبن القيم رحمه الله:

ولأجل ذاك الحرب بين الرشد وال
كفار مذ قام الورى سجلان

اذا فطريق الكفر و الايمان كالنقيضين لا يجتمعان، سواء في طريق او سياسة او فكرة او منهج او حكم، و كلا الطرفين يتربص بالآخر وينتظره على شفا حفرة تهوي به في واد سحيق لا يجد فيه نصيرا ولا منقذا ولاشك أن المكر و الغدر والتحايل وسوء الخلق و التعامل سيكون من جانب الكفر، حيث لا سلاح لهم إلا الكذب و النفاق فلا حجة تؤيدهم، ولا حق يجمعهم بل إجتمعوا على الدنيا، وحبهم الدنيا هذا جعلهم جبناء رعاديد في معركتهم مع الإيمان، بينما الإيمان عنده الدليل الواضح و النور الساطع

الذي يبدد ستائر ظلام الكفر وأهله ،وأهل هذا الطرف زهدوا بالدنيا رغبة بما عند خالقها فكانوا أقوى وأشجع في المعركة وقوتهم تكمن في عقيدتهم لذلك لم يستنصروا الكذب و المكر و الخداع وسوء الخلق.. ولكن كان لا بد من شيء من الاستعداد والتربص،فمهما كان عدوهم واهن الدليل لكن يبقى عدوا ،ولابد من أخذ الحيطة فإن الكفر حاقد ماكر،إذ لا وجود له بوجود الخط المستقيم الذي يوضح التواء خطوطه ،وستبقى واضحة الالتواء ما دام هذا الخط موجودا".

إذا فكلا الطرفين متربص بالآخر وسنرى الآن طبيعة التربص لكل منهما..

طبيعة تربص الكافرين

إن تربص الكافرين لاينطوي تحت قانون أخلاقي أو سلوك انساني أو رادع وجداني بل قال تعالى عن إقرارهم **(ليس علينا في الاميين سبيل)** وهذا واضح بأقل إطلاع إلى تاريخهم الأسود المليء بالخيانات سواء كانوا يهودا أو غير ذلك فأمّة الكفر واحدة . فهاهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الى بني النضير ليعينوه في دية القتيلين المعاهدين الذين قتلهما عمرو خطأ وذلك وفقا لعهدهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم فوعدوه بالعون بيماكانوا فيما بينهم يتآمرون على قتله قائلين إنكم لن تجدونه على مثل هذه الحال فارادوا أن يستغلوا جلوسه متكئا إلى الجدار ويرموا عليه صخرة كبيرة تقتله بائعين العهود والمواثيق بأبخس الأثمان .... لكن رحمة الله تداركته من بينهم ونجا..إذا فما كان عهد هؤلاء حبا بالسلم وإرادة للخير بل كانوا لا يستطيعون سبيلا للوقوف بوجه الحق جهارا فعاهدوا ذلك العهد الذي ماكان إلا صورة من صور تربصهم الخسيس .

وهكذا في غزوة الأحزاب خان بنو قريظة العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رأوا بأن الدائرة تدور عليه والاحزاب حول خناقه فنقضوا ما سمّوه عهدا ليكشفوا أنهم أمّة واحدة مع إخوانهم في الكفر .. إذا فما كان عهدهم أيضا إلا صورة من صور تربصهم اللاأخلاقي حتى يحظوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتل زهيد الثمن..وكذلك نقضت قريش عهدها في صلح الحديبية عندما شاركت في قتل المخزومي...... وهناك أمثلة كثيرة يصعب ذكرها وصدق ابن القيم رحمه الله في قوله

لاتخش من كيد العدو ومكرهم
فقتالهم بالكذب والبهتان
فجنود أتباع الرسول ملائك
وجنودهم فعساكر الشيطان

نعم..لقد أخبرنا ربنا اللطيف الخبير بعباده أن عدونا متربص بنا الدوائر في كل حين وأنهم لايحترمون أي عهد أو ميثاق **(إنهم لاأيمان لهم)** **(ولا تزال تطلع على خائنة منهم)** **(ومن الأعراب من يتخذ ماينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر)**.... إن هذه الاخلاق المنحرفة من لوازم العقيدة المنحرفة فالبئر لاينضح إلابما فيه ،ومن هنا أشربوا في قلوبهم المكر والغدر ومردوا على الإلتواء والباطنية فالغاية عندهم تبرر الوسيلة وأكبر غاياتهم سحق دين الحق ليسود الباطل .. إذا فلا اجتماع للفرقتين إلافي ساحات القتال .

طبيعة تربص المؤمنين :

لما كانت هذه أخلاق الكافرين أصبح التعايش معهم أو أمن مكرهم وغدرهم شيء مستحيل وأية محاولة للتأقلم مع الكفر أو التنسيق معه أو التحالف ماهي إلا نوع من خداع الأنفس والعيش خلف الأوهام ومحاربة الواقع لذا تبرّأ الله من المشركين وعهودهم ونسخ كل تحالف مستقبلي اذ طبيعة الكفر ومعدنه الهش يستحيل أن تلتقي

في أية نقطة مع طبيعة الايمان ومنهجه ، وأعلن حالة التأهب وأمر بالتربص لقتال الكافرين الى يوم القيامة حيثما ثقفوا (**براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض أربعة أشهر..فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد**) .

قال ابن كثير رحمه الله :

أي لاتكتفوا بمجرد وجدانكم لهم،بل اقصدوهم بالحصار في في معاقلهم وحصونهم والرصد في طريقهم ومسالكهم حتى تضيقوا عليهم الواسع وتضطروهم الى القتال أوالاسلام) وجاء في البحر(هذا تنبيه على أن المقصود ايصال الاذى اليهم بكل وسيلة بطريق القتال أو بطريق الاغتيال) كما أمر تعالى رسوله الكريم أن يبلغ حالة التربص هذه للكافرين فلا تكون غدرا لهم،لأن تربص المؤمنين لاينبغي له أن يخوض في مثل هذه المسالك المشينة،فقال : (**قل كل متربّص**) بلاغا صريحا واضحا لاخفاء فيه ولا نقض للعهود،كذلك عندما نزلت البراءة من المشركين اعطاهم تعالى مدّة لمن ليس له عهد ومن له عهد فهو الى مدته كي يستعدّوا ان أرادوا القتال أو يدفعوا الجزية أو يدخلوا في الاسلام فلاغدر ولا تغرير فالوفاء مطلوب مع الجميع (**أوفوا بالعقود**) وان ظهرت ايحاءات الخيانة منهم فيكون نبذ العهد على سواء(**واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء**) أي اعلمهم بنقض العهد ليأخذوا حذرهم وعدّتهم ويتأهبوا للقتال ..ومن هذا يتبين الفرق بين طبيعة المتربصين واخلاق الفرقتين وبقيت العبرة للمعتبر .

هل نحن متربّصون ؟

وبعد هذا..هل نحن ملتزمون بأمر الله لنا بالتربص والاستعداد؟ هل شعرنا بأمر الكفّار هذا؟ ان الناظر ليحزن على حالنا ونحن نسعى بشغف خلف المصلحة الشخصية،والاهواء الدنيوية همنا ومطلبنا الجاه ولو في ظل الطاغوت ..غرتنا الاماني وجذبتنا خضرة الحياة ونضرتها،وأخذت الدنيا منّا كل مأخذ،وشقّ علينا الدرب فاستثقلنا أحمالنا،وأعطينا الدنيا قلبنا وجهدنا،وبدأنا نتنصّل من القضية وتغلب علينا الفردية،وهذا الطريق الذي تضيع فيه الهوية،وتترعرع باسم الدعوة الانانية والمصلحة الذاتية فنجري مبهورين خلف تعاقد يرفع عدد الدراهم..كلّت أبصارنا عن الاهداف السامية فطأطأنا الى الارض تاركين كل معاني التربص للكافرين،ولم يكتف البعض بهذا،**بل ان احدهم لكي يأخذ ورقة (حسن سلوك) من الطاغوت جعل شيئا من تربّصه بالمؤمنين فكلما طارت عصابة من المؤمنين الى هيعة تنافح فيها عن دين الله المهجور وتذود عن عباده باذلة أغالي الدماء لاقامة حكمه ومقارعة الطاغوت الغاصب والتربّص به، تراه ينحر حياءه ويستل لسانه ليطعن اخوانه من ظهورهم ... فيتّهمهم بالتطرف والعنف تارة وبالتعصب حينا بل بالبغاة والخوارج وكأن أذنه لم** تتشنّف بسماع آية للجهاد أو الرباط ..بل عقد العزم لأن لايحدّث نفسه بالجهاد والاستشهاد ليموت على شعبة من نفاق ..**ذلّوا أنفسهم للدّنيا فأذلّتهم**،وخدموها **فاستخدمتهم،ولن يأتيهم منها الا ماكتب الله لهم**..فحق للحزن على هذا أن تبيضّ له العيون فانا لله وإنا اليه راجعون .

فالى متى هذا الترمّل والتدثّر؟ الى متى هذا الذعر والانهزام؟ الى متى مداهنة الطاغوت .. الى متى نعطي الدنيّة في ديننا؟ ألسنا مسلمين ؟! أليسوا مشركين؟

ان تربّص الكافرين وصل الى مخانقنا،لقد طرقوا أبوابنا

ونحن نيام..دخلوا معاقلنـــا
ونحن سهاة..سلبوا دولتنـــا
وعزّنا وأجبروناعلى الركـــوع
للطاغوت..تسوّدوا علينا مزّقوا
قرآننا وحكمونا باطاغوت....
درّسوا الطاغوت في مدارس أبنائنا
أرغمونا على ترديد شعاراتهم
بل على رفعه فوق رؤوسنا:.بل
أجبرونا على أن نخوض الحروب
لنموت دفاعا عن عروشهم التي
بنوها ساعة غفلتنا . استثمروا
اتعابنا واستحيوا نسائنـــا
و وامعتصماه تقرع آذاننا ..
كل هذا ونحن نائمون غافلون
نبتسم للطاغوت .. وبعضنـــا
يصادقه..و الآخر يفتى له..

أفلا يكفينا تيها وضياعا..
متى نعود الى أنفسنا لوّامين؟
متى نؤوب الى ربّنا تائبين ؟
متى نعقد العزم؟ان وضعنـــا
يندى له الجبين ،فتنبّهـــوا
واستفيقوا الى الهوّة المعـــدّة
لوأدكم وطمس معالمكم ..

لاتقولوا نحن نعيش في حرّيّـة ..فلا حرية لكم لأنكم مسلمون ومهما اتبعتموهم فلن يأمنوا لكم ولن يرضوا عنكم حـــتى تتبعوا ملتهم..وانّما هـــو الامهال الماكر والتربّص الخسيس فتربّصوا .





البنيان المرصوص

زهرة تنمو على شعاع الدم

صوت الخط الاسلامي الأصيل في افغانستان

وما النصر الا من عند الله

من مراسلنا: ولي الله سليم

> وكم كانت المفاجأة صعبة عندما وصلنا والعدو قد إستطاع أن يحتل المعسكر بأكمله ولم يكتف بهذا بل أجتاز الحدود الباكستانية الدولية *

قبيل الجولة السابعة لمفاوضات الغرف، المتجاورة في جنيف صعّدت القوات الروسية الغاصبة هجمتها على كل مراكز المجاهدين على طول الحدود الباكستانية الأفغانية محاولة كسب القرار السياسي بالعصا العسكرية. لكن عصاها المنخورة كسرت أمام صمود المجاهدين في خوست . وبكتيا . وننجرهار وقندهار و...

وفي ولاية كونر حيث معسكر أسامة بن زيد أُذيقت القوة الروسية الحاقدة شر صنيعها - وذاقت وبال أمرها، على يد جنود الرحمن عندما حاولت مهاجمة مركزهم المعروف بمعسكر" أسامة بن زيد"



كانت الساعة التاسعة والربع من ليلة الجمعة في الشهر المنصرم ،وكنا على مائدة الضيافة في بيت أحد المجاهدين في "ناوه كى" عندما فوجئنا بخبر مزعج يقول فيه مبعوث المعسكر (هوجم معسكر أسامة بن زيد ،قد عبر الروس نهر كونر بدباباتهم ومدرعاتهم وآلياتهم العسكرية وحتى كلابهم المعلمة)التي تعمل كالشرطة السرية لكشف الالغام وازالتها أمام دباباتهم الحمراء التي تحمل النار والدمار ضد كل من يقف في وجه الشيوعية الطاغية الملحدة ،.

فقال القومندان (القائد) جل رحمن الذي كان على موعد مع الشهادة بعد بضع ساعات(سوف لايعودون على أرجلهم التي أتوبها الى مركزنا وان الطلقة البطيئة لاتستطيع أن تلحقني لأنني أسرع منها ..)وبدأنا بالاستعداد للمشاركة وبالفعل صلينا الفجر وتحركنا نحو معقل المجاهدين الحصين الذي قاوم هجمات المعتدين الغزاة بكل صلابة لعدة مرات خلال ثلاث سنوات ماضية. وكان أمير ولاية كنر الحاج فضل محمد وقائد معسكر أسامة بن زيد أسد الله يتقدماننا تجاه ثغرة الإسلام الصامدة فلما نزلنا من السيارات قرب الجبل حيث ينتهي الشارع هناك وزعت الذخيرة من الطلقات والقذائف وحملت على الاكتاف وبدأت المسابقة في الصعود على الجبل للفوز باحدى الحسنيين : إما الشهادة والفوز بالجنة وإما تحرير المعسكر وإجلاء العدو..

المفاجأة المرّة :

وكم كانت المفاجأة صعبة عندما وصلنا والعدو قد إستطاع أن يحتل المعسكر بأكمله ولم يكتف بهذا بل اجتاز الحدود الباكستانية الدولية .

وكانت الساعة تشير الى الثامنة والنصف صباحا عندما رأيت شعلة حمراء ثم خضراء

تعانق أجواء أسامة بن زيد ويقرع أسماعنا صوت عميق بأن استعدّوا للتضحية (٣١/شهيدو/٢٣/جريح- ولم نقطع شبرا الا وأمطرنا بوابل من النيران الذي لم أره ولم اسمع عن مثله في حياة الجهاد الافغاني - وقد رأيت أسد الله قائد المعركة وزميلاه جل رحمن وجعفر يوقعون ضربات حاسمة في صفوف العدو من أمام ويمين وشمال ويرددون صيحات الله أكبر الله أكبر ويسترجعون موقعا بعد موقع .

والله كانت لحظات حرجة كأن الحرب دائرة بين روسيا ودولة تنازعها في السيادة على أفغانستان المسلمة وهنا دعا القائد ربه وقال: (اللهم وفقني لتحرير هذا المعسكر قبل أن يأتي علينا الليل) وقال جل رحمن (اللهم اني أسألك الشهادة في سبيلك) وقد استجيب لهما فاستشهد جل رحمن بعد أن قتل أكثر من عشرة من الكوماندوز الملاحدة وكان رحمه الله يريد أن يمسك روسيا حيا فضربه روسي آخر وقضى نحبه .

ولم يحن وقت صلاة المغرب الا وهزمت القوات الروسية الكافرة تاركة قتلاها وجرحاها في ميدان المعركة أمام أسود الاسلام وأشبال أسامة بن زيد وكان من بينهم قائد القوة الذي كان يحمل خريطة كونر ومعسكر أسامة المرقمة باللغة "الروسية ، واستولى المجاهدون على المعسكر من جديد وصلينا فيه المغرب .

وهاهو النصر المشاهد فهذا القائد الكافر مع رفيقه ملطخان بالدماء وعندهما من أحدث لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الابصار) .

وكانت الطائرات المروحية المزودة بالمدافع والطائرات النفاثة تقصف مواقعنا بمئات الاطنان من القنابل بالاضافة



" اسدالله "القائدالشاب الذي قادالمعركة الأخيرة في اسامة بن زيد .

الرشاشات والاجهزة الحربية المتطورة والطعام والادوية بجوار الشهيد عبد الباقي الذي كان يملك بندقية قديمة وعدة طلقات وحذاء ممزق فقلت : قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار وبئس المصير وصدق الله العظيم حيث يرشدنا (قد كان الى صواريخ جوأرض كما تطلق صواريخ الضوء بحيث تجعل الليل نهارا وتسهل عملية القصف والتهديف على المجاهدين العزّل الذين رضوا بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا ومانقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد .

نتائج تلك الحرب المدمّرة :

/١/- استشهاد/٣١/من خيرة شباب "معسكر أسامة بن زيد" وعلى رأسهم القائد جل رحمن والاخ العربي عمر مكّي .

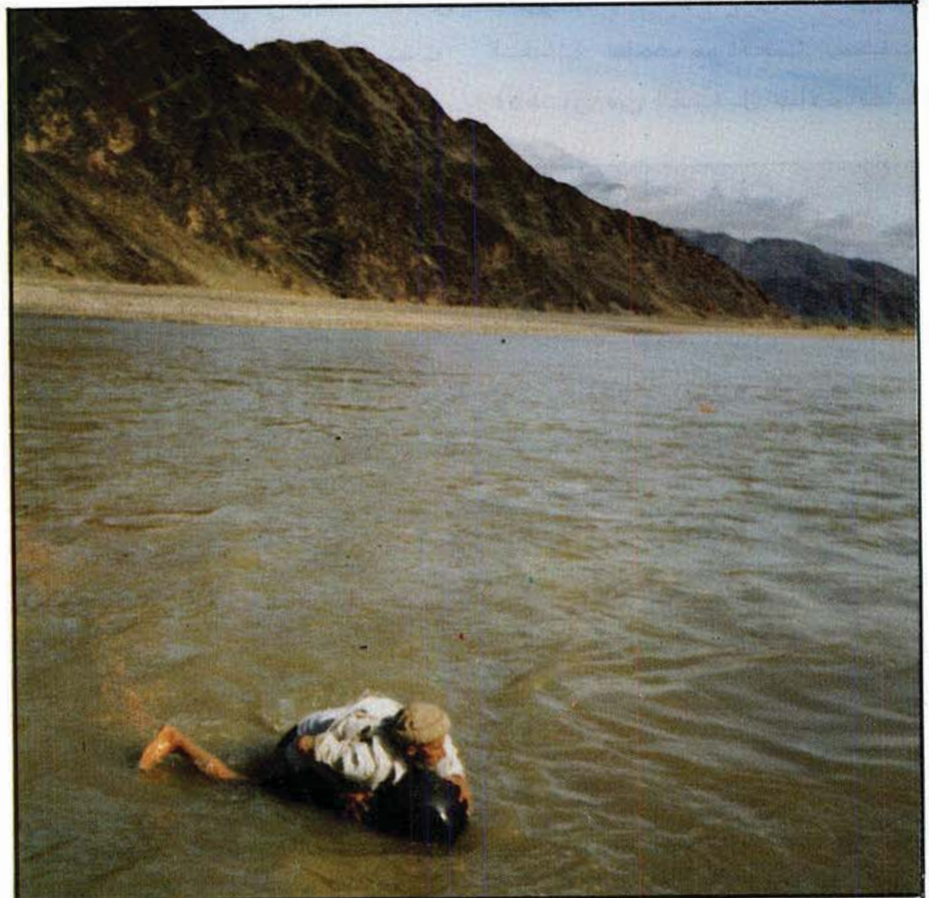
/٢/- جرح/٢٣/من المجاهدين .

/٣/- تدمير أكثر من نصف المعسكر بما فيه غرفة العيادة.

/٤/- احراق رشاشين زيكويك (المضاد للطائرات) ورشاشين دوهشكة وست من رشاشات كلاشنكوف .

وكانت خسائر العدو الفادحة كالتالي :

/١/- قتل أكثر من /٢٠٠/ كوماندوزيا روسيا و/٦/ من أعضاء شبكة جاسوسية "خاد" الافغانية حيث عدّ أسد الله (٦٥) قتيلا في موقع واحد وهذا قبيل انتهاء المعركة من نفس اليوم .



نهر كونر والعبور الشاق .

/٢/- عدد الجرحى لانعرفه بالضبط لكن الدماء والصخور الملونة تدلنا الى أنهم أكثر من القتلى .

/٣/- ضرب طائرة هيلوكوبتر استطاعت أن تصل الى مركز الحكومة المحلية في "نرنك" بواسطة صاروخ "آر،بي،جي"

/٤/- كما غنم المجاهدون مسدّسين لضرب القنابل .

/٥/- ثلاث أجهزة لاسلكية وأحدها كبيرة التي تحمل على الظهر .

/٦/- منظار ليلي .

/٧/- قاذفة صواريخ أرض أرض الخفيفة مع عدة قذائف .

/٨/- (١٣) رشاشة كلاكيبوف ورشاشين كلاشنكوف .

/٩/- وآلاف من طلقات كلاكوف وكلاشينكوف وعلب الاسعاف الاولى والفضل في ذلك كله يرجع لله سبحانه وتعالى ثم الى قيادة الاخ أسد الله وخبرته العسكرية واثر ذلك الهجوم الشرس قام الاخوة المجاهدون بعمليات مضادة انتقاما للشهداء ورفعا لمعنويات أسرهم على قرية بشد الشيوعية التي تقودها فتاة تسمى "كوكوغل" في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك حيث أطلقوا عليها مائة وثمانية قذائف من نوع (بايم ١٢) ونتيجة لذلك هلكت عائلة نصر الله مدير المركز الشيوعي في منطقة "نرنك" واحرقت أربعة من بيوت المليشيات المرتزقة وفي هجوم مماثل آخر على مفرزة نرنك الحدودية التي تقع على شاطئ نهر كونر دمرت مدرعة مع طاقمها كما احرقت غرفتين داخل المفرزة .

الروس...

والخدع الروسية

عبر التاريخ

(يابني كلماتي الاخيرة لك إياك أن تثق بالروس) كانت هذه هي الكلمات الاخيرة التي أطلقها الامير عبد الرحمن الذي حكم أفغانستان في الفترة مابين /١٨٨٠- ١٩٠١/حيث كانت نتيجة عن تجربة خاضها هذا الحاكم مع الروس يرسم فيها المعالم السياسية لابنه الحاكم الجديد حبيب الله - ١٩٠١- ١٩١٩ تجاههم ويصف ابن بطوطة وابن فضلان والمسعودي وابن رسته الروس (بأنهم زرق العيون ،شقر الشعور ،قباح الوجوه ،أهل غدر،وأقذر الامم قاطبة)

وهذا استعراض تاريخي لأهم الخدع التي مارسها الروس تجاه مخالفيهم في بلاد الافغان والولايات الاسلامية المحتلة تبين أن ليس هناك عهد ولا ذمة لهم ولا يمكن أن يتم الالتقاء أوالتفاوض معهم الا بطريق الجهاد المسلح .

خديعة ثورة ١٩١٧م.

ما أن قامت الثورة البلشفية حتى بدأ الدببة الحمر يطلقون البيان تلو البيان حاضين المسلمين على الوقوف بجانبهم ضد القيصرية وبريطانيافيقول: محمد علي البار(واستمرلينين يصدر البيان تلو البيان الى المسلمين في روسياوالعالم لكي يساندوا ثورته ويقوموا في وجه أعدائه وخاصة بريطانيا التي كانت تحتل أجزاء واسعة من العالم الاسلامي)المسلمون في الاتحاد السوفياتي ١/٦٢ .

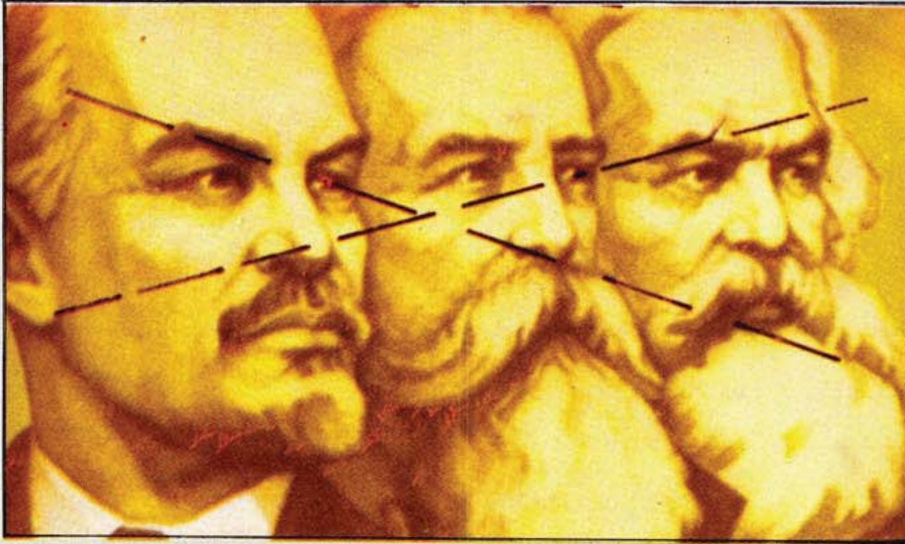
وماكانت بيانات لينين وأعوانه الا لاستغلال المسلمين وجهودهم في الوقوف ضد أعدائه وكان آخر بيان أصدره لينين في عام ٩١٩ حيث يقول فيه (يامسلمي العالم الذاهبين ضحايا الاستعمار استيقظوا ، استيقظوا ان روسيا أقلعت عن سياسة الحكومة القيصرية ،تلك السياسة الضارة الخبيثة التي كانت تتمشى عليها حكومتنا السابقة ، ان روسيا اليوم تمدّ يدهااليكم لتعينكم وتنصركم على تحطيم

وصدّق المسلمون هذا الوعد ونسوا الخدع التي مرت بأخوانهم من قبل وما أن نفذ المسلمون شرط روسيا حتى أحتلت بخاري وخيوه ..



أغلال الاستعباد والاستبداد البريطاني) المصدر السابق ١/٠٦١ وما ان استقر اللاحق مكان السابق واستتب الامر للبلاشفة حتى قلبوا ظهر المجن لأتباع محمّد صلى الله عليه وسلم وبدؤوا يفتكون بالمسلمين فتكا لا تضارعه محاكم التفتيش ولا مظالم جنكيزخان حيث قتلوا الملايين وشرّدوا الملايين وكانت أياما حالكة في تاريخ هذه الامة ،وكانت نقطة سوداء في تاريخ الكفر الشيوعي اللهم ان كان هناك نقطة بيضاء في هذا التاريخ المليء والمشحون بالخسة والنذالة والخدع والكذب ،لقد أماطت ثورة ١٩١٧ اللثام عن حقيقة ماتخفيه الشيوعية خلف هذا القناع من وحشية ودجل وخداع وغير ذلك من الصفات الشائنة هذا من جهة ومن جهة أخرى كشفت أن الشيوعية والقيصرية ماهما الا وجهان لعملة واحدة وما أجمل ماقاله أحدهم أن القيصرية ظهرت

بالصليب والشيوعية ظهرت بالمنجل والمطرقة لقد كانت هذه الخدعة الاولى التي خدعت الشيوعية بها المسلمين .



خديعة لينين في بخارى وخيوه:

ما أن قامت ثورة أكتوبر حتى أدرك بعض المجاهدين دجل وكذب لينين فقام المسلمون في أوزبكستان بالثورة ضد القياصرة الجدد، لأن الاختلاف كان في الاسم فقط ،واستمر المجاهدون في جهادهم للحصول على إستقلالهم ولما عجزت الحكومة الجديدة على إخضاعهم بقوة الحديد والنار لجأت الى "اللف والدوران" والخدع السياسية وتم الاتفاق بين الحكومة الافغانية والروسية على منح الاستقلال لبخارى وخيوة وتدخل لينين بالأمر وأعطى عهدا على نفسه بذلك شريطة أن ينسحب الافغان مقابل الاعتراف بدولة أوزبكستان ،وصدّق المسلمون هذا الوعد ونسوا الخدع التي مرّت باخوانهم من قبل وما أن نفذ المسلمون شرط روسيا حتى احتلت بخارى وخيوه ومن المفارقات أن يتم ذلك قبل وصول الوفد الى أفغانستان ولما يجف مداد المعاهدة بعد .

أمان الله يصدّق وعود لينين:

يقول الاقدمون(العاقل من اتعظ بغيره) ولكن أمان الله الامير الذي تولى حكم أفغانستان في عام ١٩١٩م بعد اغتيال والده حبيب الله ،نسي أو تناسى خدع الروس عبر التاريخ وصدّق مرة أخرى نداءات لينين في الثورة على الاستعمار البريطاني ، ورفض المساعدة الشهرية التي تمنحها بريطانيا لأمان الله نظير أن يمنح أمان الله مساعدة شهرية من روسيا ،ولكن بعد أن ورّط لينين أمان الله في الوقوف ضد بريطانيا تنكب عن وعوده لأمان الله ،وأدرك الاخير القضية ولكن بعد فوات الأوان .

وماذا عن الملك المخلوع ؟

لقد مارس الروس صنوفا من الخطط لتنفيذها في افغانستان إبّان حكم الملك المخلوع وخدعوا الملك حينا بالهبات والقروض وحينا آخر بالاسلحة والمنح العسكرية ونحو ذلك ، كل هذا ،أدّى بأن يسمح الملك المخلوع لليساريين أن يأخذوا موطن قدم في أفغانستان وكان أكبر نصر لهم حينما تولى محمد داود رئاسة الوزراء وذلك في عام/ ١٩٥٣ ـ ١٩٦٣م وكانت هذه الفترة خصبة لنشر الأفكار الإلحادية وتشجيع الأحزاب اليسارية على ذلك مما أدى أن يشتركوا في البرلمان مثل تراقي وكارمل وأناهيتا وغيرهم هذا من جهة ومن جهة أخرى أصدارهم عدة صحف يسارية مثل الوطن وغيرها ونشاطات أخرى في المدارس والجامعات مثل مدرسة نجات بكابل وجامعة كابل نفسها وبعد أن اتخذ الشيوعيون موطن

اقام الروس انابيب لنهب الغاز الطبيعي من جوزجان لتصب في الجشع الروسي

قدم لهم في أفغانستان إنقلبوا على الملك وأعوانه ونصبوا محمد داود بانقلاب قاده الجنرال عبد القادر قائد القوات الجوية وذلك في العام ١٩٧٣م ثم الإطاحة به وتنصيب عميل آخر في/٧٨/وهكذا تتابعت الانقلابات ،لقد ظن الملك المخلوع أن هذه الهبات والقروض واقامة المشاريع التي تشيدها الشيوعية انما هو كرم حاتمي وبدون مقابل ونسي أو تناس ذلك حتى خدعوه وأطاحوا به بعد أن مكنهم وقواهم وعزز تواجدهم .

خدعة التدخل لمساندة الشعب الافغاني :

في السابع والعشرين من ديسمبر ١٩٧٩م كانت أفغانستان قد دخلت المواجهة المكشوفة مع الروس ،وبدأت تردد الحكومة الروسية أنها مادخلت أفغانستان الا بدعوة وطلب من الحكومة الافغانية ،ونحن في هذه العجالة نرد على هذه الفرية بثلاثة نقاط :

/١/- ان سلّمنا بماتدّعيه روسيا فالدعوة كانت مِن حكومة تراقي ،وما أن دخلت القوات الروسية استجابة للحكومة الافغانية- على حد زعمهم- حتى أطاحوا بتراقي ونصبوا العميل كارمل فان كان تراقي قد دعاهم فكيف يقتلونه حال وصولهم الى كابل ولكن ان لم تستح فاصنع ماشئت.

/٢/-ان حكومة تراقي أوكارمل لاتمثل شيئا بالنسبة للشعب الافغاني الذي وقف صفا واحدا يذود عن حياض دينه ويدافع عن بيضة هذا الدين، هذا الشعب الذي استشهد منه مليون ونصف وهاجر مايقارب الاربعة ملايين فهل بعد كل هذا يبقى مجالا لمتشدق أن يقول: ان دخول الجيش الاحمر كان لمساندة الشعب الافغاني ،وأي شعب بعد كل هذه المجازر والضحايا والمعوقين

/٣/-ان الذي يريد أن يساعد آخر لايمكن أن يتصور عقلا أن يدخل بجيش يساوي سبعة أضعاف قوة المُسَانَد (بافتح) حيث

تجاوزت اقوات الروسية الغازية حسب مصدر المجاهدين/٢٤٠/ ألف جندي،لقد أماط غلام صديق ميراكي نائب الاستخبارات الافغانية (الخاد) والذي التحق بالمجاهدين اللثام عن حقيقة خطط عدو الله برجنيف في محاولة ضم الولايات الافغانية التسعة والتي تقع في شمالي البلاد،وقد أذاع صوت أمريكا في أحد نشراته العادية خبرا مفاده أن الروس أقاموا قرية شيوعية نموذجية في واخان ترفرف عليها الرايات الحمر .

دونه خرط القتاد :

ان الحل السلمي الذي تنادي به الشيوعية دونه خرط القتاد نقول هذا حتى يفهم الناس حقيقة الحل السياسي للشيوعية ولقد علمنا التاريخ ماالمقصود بالحل السياسي عند الشيوعية إنه يعني الخدع والكذب والدجل على الآخرين ولعل قائلا يقول: ذلك تاريخ انتهى وولى ونحن في عهد جديد وتصميم روسي على الانسحاب ورغم أننا لانستطيع أن نخفي أهمية التاريخ الأسود الممقوت للشيوعية فنقول:إن كان هناك نية جدية للروس في الانسحاب فهناك جملة تساؤلات تدور في أذهان شعبنا والمتتبع للأحداث الأفغانية وهي :

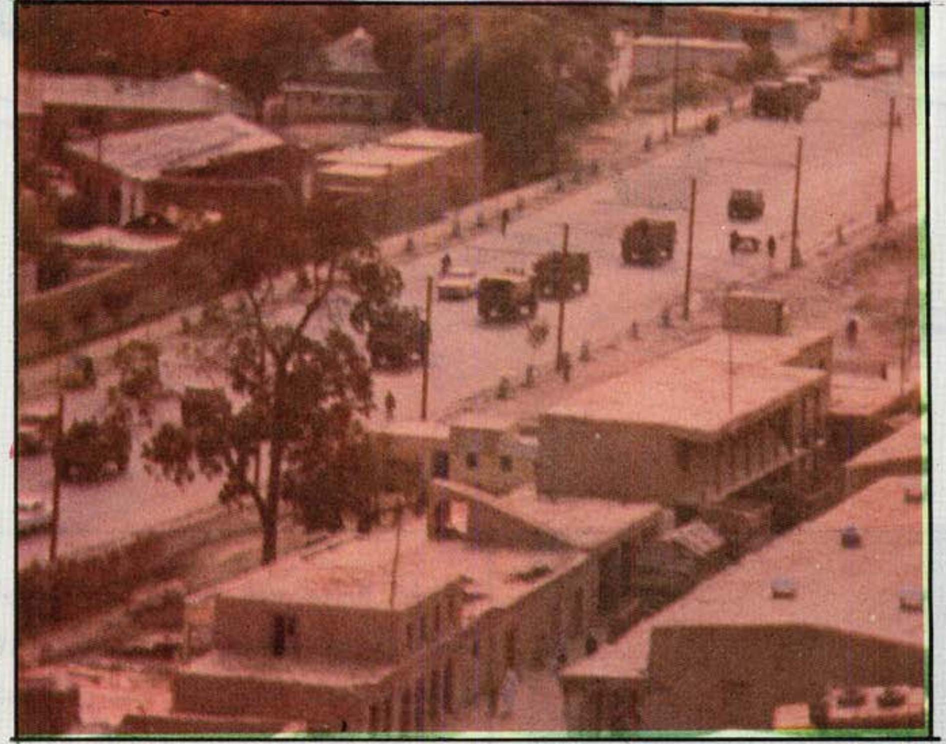
/١/-إن كان الشيوعيون ينوون

الحل السياسي فلماذا بناء هذه الشبكة من المواصلات والتي تربط أفغانستان بروسيا والمعروف أن شبكة المواصلات من أقوى الادلة على ربط دولة بأخرى أن ندرك لماذا أصرت موسكو على إنشاء نفق سالانج ليربط الدولتين بعضهما بالبعض الآخر

٢/- لقد أقام الروس عدة مطارات في أفغانستان منها القديم وبابخس الاثمان ومن كل هذا نرى إصرار روسيا على إقامة شبكة المواصلات لربط أفغانستان بالعجلة الروسية .

٤/- تقول بعض المصادر المطلعة أن الروس يقومون الآن بإنشاء مصنع للاسلحة الذرية في أفغانستان مما يدل على نية البقاء فيها .

فبعد كل هذه الخطط الجهنمية يبقى مجال للتشدق الروسي في الإنسحاب الرغبة بالحل السياسي



وعلى نية الروس في البقاء بأفغانستان ،يقول السلطان عبد الحميد في مذكراته (المهم هو إتمام خطة السكة الحديدية بين دمشق ومكة في أسرع وقت ففي هذا تقوية للرابطة بين المسلمين كما فيه أيضا إتخاذ هذه الرابطة بعد تقويتها صخرة تتحطم عليها الخيانات والخدع الإنكليزية) ولذلك ومن هذا المنطلق بذلت بريطانيا كل المستحيلات في تدمير هذا الخط الحديدي فبعد هذه اللفتة نستطيع أكبر مطار في آسيا ويدعى مطار شندند حيث شيّد في بطن أحد الجبال في أفغانستان وكان تشييده قبل الاحتلال وهو الذي يدعم الاحتلال اليوم .

٣/- أقام الروس أنابيب لنهب الغاز الطبيعي من منطقة جوزجان لتصب في الجشع الروسي حيث باع الملك المخلوع هذا الغاز بشعر ثابت لسنوات مديدة وقد ارتفع سعر الغاز بعد ذلك الى أضعاف مضاعفة ولكن الروس مازالوا يأخذون الغاز بالسعر

وأخيرا :

إن حبائل الخدع لن تنطلي على هذا الشعب المؤمن المجاهد باذن الله ،هذا الشعب الذي أماط اللثام عن "أوشا شجاع" الدمية البريطانية التي كانت تدعى بالامبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس فكما فضح الافغان أحابيل بريطانيا في تنصيبها لأوشا شجاع لقادر وبكل عزم على كشف حقيقة كارمل أونجيب الثور وغيرهما .

وأما هذه الخدع السياسية التي تطلقها روسيا بين الفينة والأخرى، إنما هي بالونات ولن تفت من عزم المجاهدين على إستمرارهم بطريق الجهاد المسلح اللغة الوحيدة التي يفهمها الروس حتى النصر أو الشهادة (ويسألونك متى هو قل عسى أن يكون قريبا)

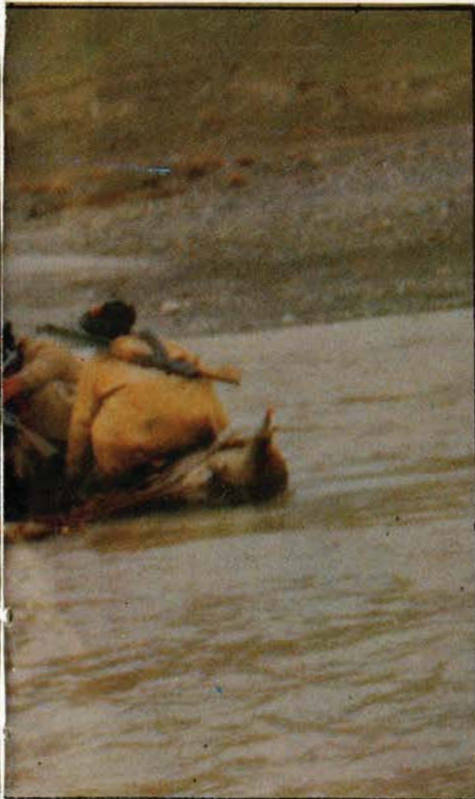
عبور نهر جيحون

من مراسل المجلة صدرالدين

بقلم: أبو صهيب

كانت توقعات منظري الترسانة العسكرية السوفيتية قبيل دخول الروس أفغانستان عام/١٩٧٩م/تشير الى أن القتال من أجل احتلال هذه البلاد يمكن أن يستمر من ستة الى سبعة أيام على أعلى تقدير- وبعد ذلك يمكن بقاء بعض جيوب المقاومة التي تلجأ الى الجبال ،وهذه يتم القضاء عليها في غضون ستة أشهر على الاكثر .

ومن خلال هذه المقدمة العسكرية بنى الروس خططهم ودخلوا أفغانستان حالمين فيها بالعيش الرغد ،متطلعين من خلالها الى أجواء أكثر دفئا ،ونفطا ،واستراتيجية وتجاهلوا أو جهلوا تماما- رغم القرب الجغرافي - أنهم يقابلون شعبا ليس ككل الشعوب يحمل عقيدة ليست ككل العقائد- فوقعوا من خلال مقدماتهم الخاطئة هذه بورطة لم يكن أحدا منهم ليستطيع بمحدودية عقله أن يتصورها. اذ وجدوا في بلاد الافغان رجالا شعثا غبرا - زهدوا في الدنيا الى رب الدنيا - ورغبوا عن المتاع القليل الى جنات عدن ...ترفعوا عن الوضعي ساعين الى السماوي وطلبوا الشهادة طلب الكفر للحياة فاستطاعوا بذلك الثبات رغم تفوق العدو بالعدد والعدة .



الله أكبر، أبشروا يامعشر
بخارى وسمرقند البنا

لقد بدأوا يقلبون موازين الحرب بشكل جذري ، فبينما حسابات دهاقنة الشيوعية في موسكو تنبؤهم بامكانية القضاء على المجاهدين خلال فترة وجيزة. ترى المجاهدين يقفزون قفزة نوعية في مسيرة الجهاد لتنقل القتال الى عقر دار المعتدين.

فهاهم رجال الاسلام الاشاوس - هاهم الشعث الغبر يقطعون المسافات أياما سيرا على الاقدام - ويصنعون الزوارق من جلود البقر والنعاج ليعبروا نهر جيحون الذي



اصرار على مواصلة السير الى داخل البلاد



يشكل الخط الحدودي الفاصل بين شمال أفغانستان وجنوب الولايات الاسلامية المستعمرة من قبل روسيا. ويدخلون هذه المناطق مجددين دعوة الاسلام رافعين راية الجهاد، هاهم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. يعبرون حدود تلك الدولة التي تدعي العظمة ويغذون السير خمسة عشر يوما بكامل اسلحتهم في أراضيها لا يستطيع أن يتعرض لهم أحدا ويستقبلهم هناك الشيوخ العجز من أهالي بخارى التي غادر شبابها البلاد من جور وظلم الشيوعية. أو انضموا الى المجاهدين - يستقبلوهم بدمعة الفرح وزغرودة الامل متطلعين الى عودة صوت "الله أكبر" مجلجلا في أرض الامام البخاري يود هؤلاء العجزة لو يفتحون ضيافة للمجاهدين داخل أفئدتهم

...مسلمين ستعود
...ذن الله

ويتابع مجاهدوا الاسلام مسيرتهم داخل أرض بخارى وما جاورها معلقة عليهم الآمال باعثين الأمن والطمانينة في قلوب تلك الفئة المسلمة المستضعفة هناك وناشرين الرعب في قلوب الشيوعيين الكفرة

أو داخل ما هو أعز، لأنهم يرون في جهادهم تجديد الدعوة إلى الله في بلاد كاد الكفر أن يطمس معالم الإسلام فيها وليس لمن بقي فيها إلا الحسرة والأسى.

ويتابع مجاهدوا الإسلام مسيرتهم داخل أرض بخارى وما جاورها، معلقة عليهم الآمال باعثين الامن والطمأنينة في قلوب تلك الفئة المسلمة المستضعفة هناك وناشرين الرعب والخوف في قلوب الشيوعيين الكفرة. ومحطمين أسطورة العظمة التي ما زالت تتشدق بها موسكو، فيعبرون حدودها ـ ويدخلون عمقها. ويضربون أهدافهم من غير أن تطالعهم يد آثمة من أيدي الكفر والعدوان.

فأين عظمة الكفر وأين تكنولوجيته من أقمار صناعية للتصوير والتجسس ؟

يقول أحد المجاهدين :

"اننا نسير في الاراضي السوفيتية نصف الشهر أوما يزيد ومعنا كامل أسلحتنا ومؤننا ولا يستطيع أحد أن يتعرض لنا" .

حتى لقد بنى المجاهدون بعض القلاع المحصنة ـ وعظمة الامر ليست في مجرد بناء القلاع لكنها في مقدرة المجاهدين على البدء بنقل المعركة الى داخل دار الكفر الروسية ، وفي بعث الروح الاسلامية الكامنة التي كانت منذ زمن تحتاج إلى من يوقظها عند اخواننا في تلك البقاع .

فها هي حدود نهر جيحون تستقبل المجاهدين بالمئات دون أن تتمكن القوات الشيوعية من إطلاق طلقة أو قذيفة .

وهاهم المسلمون هناك عندما يرون المجاهدين مقبلين يستبشرون بضيوف أعزة أعزة

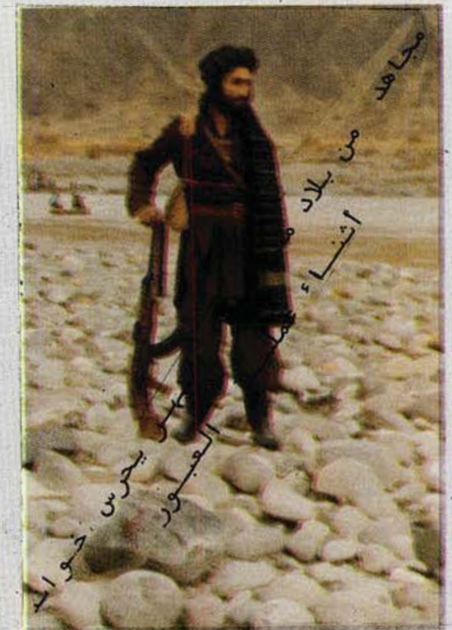


المجاهدون بعد عبور نهر جيحون

يقدمون لهم أثمن ماعندهم ويؤنبهم ضميرهم على قلة ماقدّموا- يدفعون أغلى ما يملكون ولايجدون أنفسهم الامقصرين يودون دفع الاكثر لو ملكوه ...

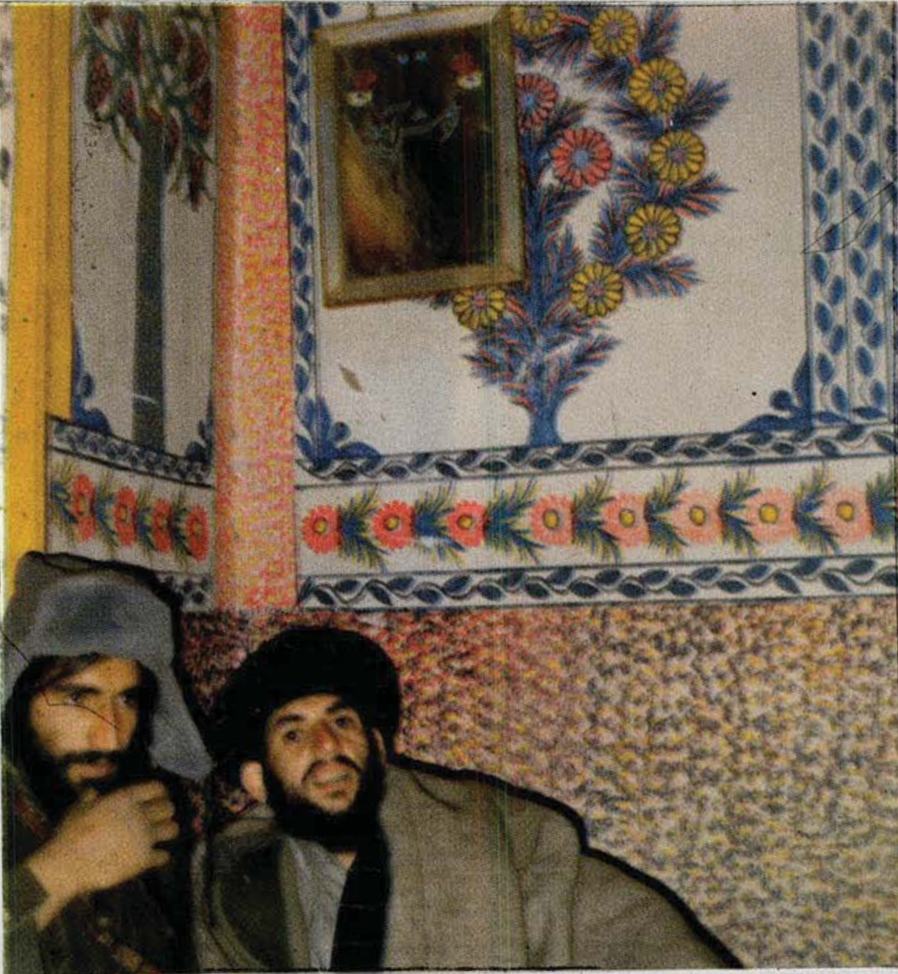
شوق الى عودة الوعي الاسلامي وحنين الى بخارى المسلمة المسلمة التي خرّجت أجلّ علماء الاسلام واستبشار بنصر الله الموعود لعباده المؤمنين.واستهزاء وسقوط للقوة العظمى الخيالية الوهمية التي كانت في مخيلة بعض الناس هناك .

فقد بدأت مفاصل الكفر ترتعد في موسكو من هذه الخطوة الجديدة التي أوضحت وبينت الوهن في الكيان الشيوعي المنخور.والتي فتحت أفقا جديدا أمام المسلمين المستضعفين في تلك



البلاد المستعمرة اذ وجدوا متنفسا لهم في حركة اخوانهم المجاهدين في سبيل الله وأبدوا لذلك تعاونا اسلاميا صحيحا فهم يدفعون عشر أموالهم للمجاهدين بملىء إرادتهم وبكامل رغبتهم أملا باقتراب نصر الله- وارتفاع راية الاسلام خفاقة في ربوع بلاد ماوراء نهر جيحون .

واذا كانت موسكو تطمح من خلال مناظيرها المادية البحتة الى القضاء على الجهاد الاسلامي في عدة أيام أوشهور فان المجاهدين يطمحون بعون الله ثم باستعداداتهم على تواضعها .انّ يمتد جهادهم الذي عبر النهر ليشمل بخارى وخيوه وكافة الولايات الاسلامية المستعمرة ثم الى قلب الشيوعية في موسكو حتى تعم راية الاسلام خفاقة في تلك البلاد.وليمحق الله الكفر وأهله ،وينصر من يجاهد في سبيله- وما ذلك على الله بعزيز - *



استراحه المجاهدين فى بيت من بيوت بخارى

انتظرونا غداً

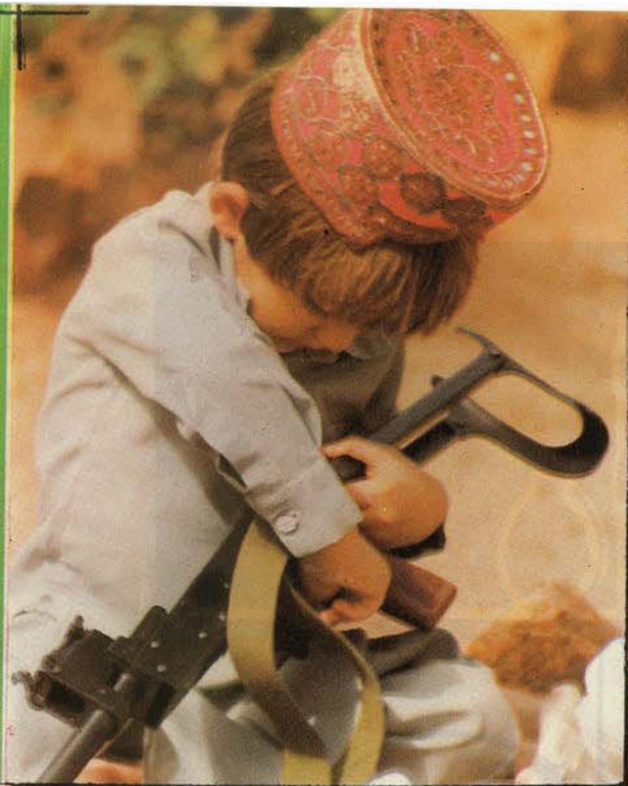




وتحاول روسيا أن تصنع
جيلاشيوعى العقيدة أفغانى
اللسان لذلك فإنك فى
كل يوم تسمع عن الاطفال الذين
يأخذون الى روسيا وهنالك
يوضعون فى معسكرات الالحاد
والكفر...

لذلك فإن لزاما علينا
أن نهتم بالاطفال حسب
إمكانياتنا فكما نرى
هوءلاء اطفال أفغانستان
يتعلمون القرآن والحساب
والرشاش









اخبار الجهاد

كابل



ولاية كابول:

تفيد معلومات واردة من كابول ان الخلاف بين دهاقنة السلطة في العاصمة بدأ بالاستفحال ويتخذ أنصار الرئيس الجديد نجيب الله عدة اجراءات احتياطية منها تهيئة سلطان علي كشمند ليكون سفير الافغانستان في أحدى الدول الاشتراكية ،وذلك تخلصا من موقعة الحساس الذي يحتله باعتباره رئيسا للحكومة .

هرات



في ١٤/٦/١٩٨٦م هاجمت قوات مدرعة تابعة للجيش الروسي تدعمها قوات أفغانية عميلة مواقع المجاهدين في مناطق كاكري درآب فتصدى لها المجاهدون الاشاوس في ملحمة بطولية استمرت أربعة أيام كبّد فيها المجاهدون قوات الكفر خسائر فادحة بالارواح والعتاد بلغ المنظور منها :

أ- قتل أكثر من عشرين جندي حكومي وأسر عشرين آخرين.

ب - تدمير "١٦" آلية بين مدرعة وناقلة .

في حين استشهد ثمانية مجاهدين وجرح سبعة عشر آخرون.

في ١٥/٦/١٩٨٦م نفذ المجاهدون الميامين سلسلة هجمات عنيفة ومنسّقة على الثكنات العسكرية التابعة للقوات الروسية المتواجدة في مناطق متعددة من الولاية وقد تمكنوا من تدمير "٢٠" مركز للعدو وقتل فيها حوالي "٢٠٠" جندي واستسلم "٤٠" آخرون،في حين استشهد خمسة مجاهدين فالى رحمة الله .

في ١٦/٦/١٩٨٦م هاجم المجاهدون أحد مراكز القوات الحكومية في منطقة الحدود الأفغانية الايرانية وبعد معركة استمرت عدة ساعات تمكنوا من تدمير المركز وقتل أربعة من أفراده وأسر أربعة آخرين، هذا وقد غنم المجاهدون عدة رشاشات متوسطة وخفيفة وانسحبوا سالمين ما خلا شهيد واحد .

١٥/٦/١٩٨٦م . قام المجاهدون بسلسلة من الهجمات الناجحة على الثكنات والقواعد العسكرية الروسية والحكومية المتواجدة في المنطقة ومنها الهجوم على حزام الامن في المدينة ودمّر المجاهدون خلال الهجوم /٣٠/ ثكنة عسكرية محاطة بحزام الامن بالاضافة الى نسف مبنى مركز القيادة الامنية في المدينة ويقدر عدد القتلى والجرحى في صفوف العدو الى /٢٠٠/ جندي ويبلغ عدد الاسرى الى /٤٠/ أسيرا واستشهد /٥٠/ من المجاهدين بالاضافة الى الاستيلاء المجاهدين على كافة الاسلحة المتواجدة في المراكز .

ننجرهار



هاجم المجاهدون الابطال مطار "جلال آباد" العسكري ليلة ٨٦/٦/١٤ تمكنوا من تدمير طائرة عمودية واحدة ،وقتل العديد من حراس المطار منهم اثنين من الجنود السوفييت المعتدين .

هذا وأسقط مجاهدون آخرون طائرة ثانية في نفس الولاية ضمن منطقة " سرخرود" عندما كانت تحاول التعرض لمواقع المجاهدين هناك .

في أواسط يونيو ١٩٨٦ قامت في مدينة "جلال آباد" عدة مظاهرات استنكار رافقها اضراب أصحاب المحال التجارية احتجاجا على قرار الحكومة القاضي بفرض الخدمة الاجبارية على كل من بلغ الثامنة عشرة من عمره ، وحاولت قوات النظام الحاكم في كابول كبح جماح هذه المظاهرات بالقوة مما أدى الى صدام عنيف بين المدنيين وأفراد الجيش اسفر عن مقتل بعض المدنيين بالاضافة للخسائر المادية الكبيرة في الاسواق التجارية .

بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢٥م حاولت طائرات نظام "نجيب موسكو" العميل الاعتداء على مواقع المجاهدين في منطقة "مهمندرة" قرب ممر "طورخم" الحدودي فتصدى لها المجاهدون الابطال بمضاداتهم الارضية فأسقطوا واحده منها وأجبروا الباقي على الفرار.



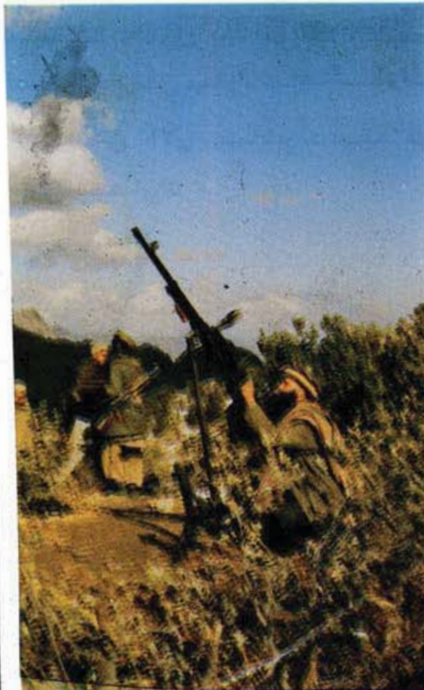
جبهة محمد بن القاسم في مديرية خان آباد بالخبر التالي:

قام المجاهدون الابطال بهجوم على مركز للشيوعيين في منطقة "غيجك ساي)والواقع في (صحراء قندهاري") وبعد معركة استمرت ست ساعات كبّد فيها المجاهدون العدو ست قتلى وأسر جندي واحد كما انضم الى المجاهدين أربعين جنديا أفغانيا وغنم المجاهدون /١١١/ كلاشنكوف وجرينوف ثقيل وصندوق كامل من القنابل اليدوية من نوع "جرينت" وثمانية صناديق من طلقات الرشاش الخفيف وجهاز لاسلكي ورجع المجاهدون سالمين بحمد الله الى قواعدهم .

وفي هجوم مماثل على احدى القوافل العسكرية دمّر المجاهدون خلاله دبابتين وغنموا سيارة من نوع جيب روسية صالحة للاستعمال في حين استشهد أحد الاخوة وجرح اثنين نسأل الله لهما الشفاء العاجل .

ـ يتبع ـ

حيرات :



اخبار الجهاد



قندهار

بتاريخ ١٩/٦/١٩٨٦م شنت قوات شيوعية مدرعة قوامها ٢٥٠ آلية هجوما شرسا بمساندة القوى الجوية على مراكز المجاهدين في منطقة " شتري" ودار قصف مدفعي عنيف بين المجاهدين والشيوعين لمدة يومين متواصلين في حين كانت قاصفات العدو النفاثة تحاول دك مواقع المجاهدين لكن محاولاتها فشلت أولم تصل الى الآن نتائج دقيقة عن سير المعارك .



بكتيا

هاجمت عدة طائرات عمودية بعض مراكز المجاهدين في منطقة "جاجي" يوم ١٣/٦/١٩٨٦م فتصدى لها المجاهدون الابطال بمضاداتهم الارضية فاسقطوا واحدة واجبروا الباقي على الفرار، وقد قتل في الطائرة التي سقطت قرب "علي خيل" خمسة من أفراد النظام الحاكم بينهم ثلاثة من السوفييت المعتدين .



لوغر

في ليلة ٣٠/٥/١٩٨٦م شن المجاهدون الافغان هجوما خاطفا بالصواريخ المحمولة وبالرشاشات على مركز شيوعي عسكري في ناحية "بركي برك" ولم تصمد أمام هذا الهجوم قوات الشيوعيين فانسحبت مخلفة ورائها خمسة قتلى بينهم قائد المركز وخمسة جرحى آخرين، ولم تقع أي اصابات في صفوف المجاهدين والحمدلله .

أغار المجاهدون في أول يونيو ١٩٨٦ على أحد المراكز



الحكومية في منطقة "ده مغـــــلان" وتمكنوا من تدميره بالكامــــل وقتلوا فيه تسعة عشر جنديــــــا حكوميا بينما استشهد من المجاهدين بطل واحد فالى رحمة الله.



بغلان

أغار المجاهدون الاشاوس ليلة ٣٠/٥/١٩٨٦م على قاعدة كبيرة للعدو الشيوعي الحاقد في مديرية "أندراب" ونشبت معركة ضارية استمرت يوم كامل كانت خسائر العدو فيها قتل سبعين جنديا و أسر عشرين آخرين وتدمير أربع آليات وكميات من الاسلحة بينما استشهد أحد عشر مجاهدا وانسحب الباقون غانمين أربعين رشاشا خفيفا.

وفي تاريخ ١٢/٦/١٩٨٦ وكرد على هجمات المجاهدين قامت قوات العدو البرية والجوية بشن هجوم على المناطق القريبة من "خان آباد" فتصدت لها قوات المجاهدين ودارت معارك عنيفة امتدت لتشمل مناطق نهرين "بنشير- سالانج" لكن قوات العدو لم تحرز أى تقدم بفضل صمود المجاهدين وتضحياتهم.





تخار

بتاريخ ١/٦/١٩٨٦م هاجم المجاهدون الميامين منظمة الشباب

الديمقراطية الشيوعية ونادى تخار الرياضي التابع للمنظمة فتدخلت قوات الجيش العميل محاولة صد هجمات المجاهدين إلا أنها لم تفلح فضرب المركز وحمايته العسكرية

ضربات قاسية وقتل فيه خمسة و عشرين جنديا وثمانية ضباط وقتل تسعة آخرين في حين لم تقع أية اصابة في صفوف المجاهدين بفضل الله.

اخبار الجهاد



غزني

زرع المجاهدون عدة ألغام على الطريق العام المؤدية الى كابول في منطقة "عسكركوت" قبيل مرور قافلة عسكرية روسية وعند مرورها يوم ١٩٨٦/٦/٥م — انفجرت الالغام فدمرت ثلاث دبابات وناقلتي أشخاص محملتين بالجنود فقامت طائرات العدو الهائج غضبا بقصف عشوائي للمنطقة فقتلت العشرات من الاطفال الابرياء والمدنيين العزل .



جيوش من الاسرى

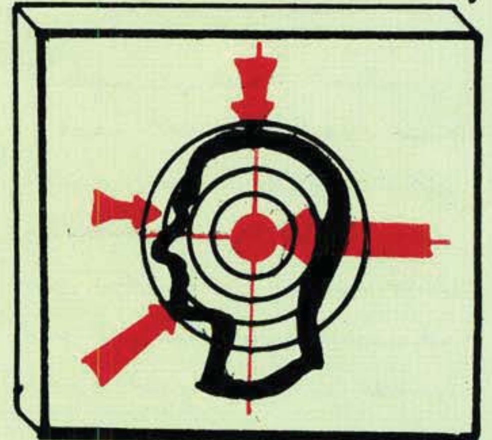
تتمة اخبار ولاية قندوز

شن المجاهدون الابطال في أواسط شهر مايو هجوما شاملا مركّزاً على ثكنات العدو الشيوعي في محافظة كندوز وتمكنوا بفضل الله من تدمير أهم نقطتين للمليشيا الافغانية الشيوعية في منطقة "خان آباد" وخمسة نقاط في ضواحي المدينة ،في حين هاجمت مجموعات أخرى من المجاهدين مطار قندوز العسكرى وأوقعت فيه خسائر جسيمة في الارواح والمعدات أما المجاهدون فقد استشهد منهم ثمانية أبطال





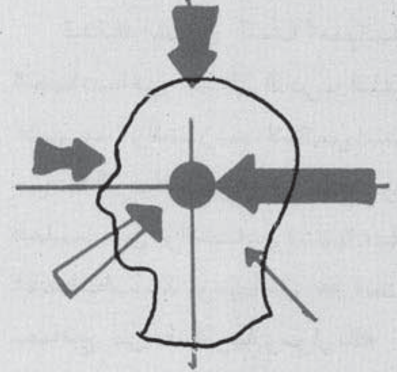
الحرب النفسية... من منظور اسلامي



سبق أن تعرفنا على كتاب الحرب النفسية من خلال استعراضنا للجزء الأول، وهو الجزء العام وها نحن أولاء نستعرض الجزء الثاني من هذا الكتاب، وهو الجزء الخاص بالحرب النفسية من المنظور الاسلامي .

لذلك سترى أننا أمام التجارب الجهادية في مجال الحرب النفسية على مدار التاريخ الاسلامي ابتداء من عهد الرسالة مرورا بحروب الصليبيين والتتار وانتهاء بفتح القسطنطينية ، ومن أجل هذا استجد نماذج من عبقرية رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الميدان ــ ميدان الحرب النفسية وأمثلة من القرآن، وصورا في جهاد المسلمين في بدر واليرموك وحطين، ومن مواقف خالد والمثنى وعمرو وصلاح الدين وابن تيمية ومحمد الفاتح، كما استمر على وسائل الحرب النفسية عند المسلمين بصورها المتنوعة من مباغتة وحصار اقتصادى وضغط نفسي... بالاضافة التي ماتجده في وسائل الحرب النفسية من أعداء المسلمين عن طريق السخرية والاغراء والاشاعات

والكتاب بمجمله يبلغ حوالي "٢٣٠" صفحة ، استغرق الفصل الأول حوالى "١١٠" صفحات عما في القرآن والسنة من الأحاديث والاشارات والصور والنماذج في مجال الحرب النفسية ، ويليه الفصل الثاني مستغرقا قريبا من "٣٠" صفحة عن الحرب النفسية في العسكرية النبوية وبيان قواعد العسكرية النبوية ، أما الفصل الثالث ــ وهو الأخير ــ فيبلغ حوالي "٨٠" صفحة عن العسكرية الاسلامية ونماذج من قياداتها



وصفحاتها عبر التاريخ الاسلامي وعلى يد عدد من قادته ... ثم تأتي الخاتمة بالفهرس والمراجع على مساحة حوالى "١٠" صفحات.

بسبب اتساع الفصل الاول وتشعب مواضيعه فقد قام المؤلف - جزاه الله خيرا - بتقسيمه الى ستة مباحث . افتتح المبحث الاول منها بقوله : (القرآن الكريم كتاب جاء لتغيير النفس الإنسانية وقد حفل بصور ومشاهد عديدة للتأثير في هذه النفس ..) ومن هذه الصور التي انتقاها موقف السحرة مع فرعون وما مر فيه من لمحات من الحرب النفسية انتهت بايمان أولئك السحرة . وكذلك قصة ايمان ملكة اليمن مع نبي الله سليمان وما استعمله معها من أسلحة نفسية كان من نتيجتها أن قالت: **"رب اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين"** هذا ، بالاضافة الى صور أخرى مختارة من القرآن الكريم .

ويطالعنا المبحث الثاني بالحملات النفسية على المسلمين كما صورها القرآن الكريم . فتارة يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسخرية والاستهزاء وتارة أخرى يحاولون الايقاع بينه وبين عمه . وتارة ثالثة يرغبونه ويرهبونه . أو يقومون بالتعجيز بطلب المعجزات ، أو التيئيس من الامل بإيمانهم أو إثارة الاشاعات والافتراءات ..والله عز وجل يثبت قلب نبيه ويطمئنه أمام هذا الاعراض الكبير بقوله له :

"فذكر انما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر.." ولا يخفى ماتعرض له المسلمون من حرب الايذاء والارهاب مما كان سببا في الهجرة الى الحبشة . كما لاننسى مايمكن أن تؤدي اليه حرب المقاطعة . ولكن الله سلم بأن خرج المسلمون من شعب أبي طالب بعد ثلاث سنين أصلب عودا وأعظم تجربة .. غير أن قريشا لم تيأس فتابعت حرب الافتراء على القرآن وعلى المؤمنين . وكانت آيات القرآن تتنزل بالرد على حملات الاستهزاء والافتراء التي يتعرض لها المسلمون في مكة .

وماذا عن الحرب النفسية في الفترة المدنية ؟ هذا ماكان محتوى المبحث الثالث الذي استمدت صوره من غزوة أحد وغزوة الاحزاب . ولما كان لليهود من دور كبير في مقاومة الاسلام في المدينة فقد أفرد المبحث الرابع للحديث عن أساليبهم الجدلية اذ (بدأ النزاع بين المسلمين واليهود حين كانوا يلقنون قريشا ماتقول ضد النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشتد الأمر بهجرة النبي الى المدينة ودعوته اليهود للدخول في دين الاسلام.. وبدأ النزاع بالمناقشة الدينية المتبادلة بين الطرفين،فكان أحبار اليهود يوجهون الاسئلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ..) . ولم يغفل اليهود عن أسلوب التشكيك بالتظاهر بالاسلام أول النهار ثم الكفر آخره .كما استغلوا تحويل القبلة للتشكيك وكذلك التشكيك من خلال السؤال عن الروح وعن ذي القرنين وعن أهل الكهف .

وكان لليهود حملات نفسية ضد المسلمين في المجال العسكري (فبعد أحد كانت لليهود مع المسلمين مواقف من التشفي والشماتة وتثبيط العزم . من مثل قولهم : لوكان نبيا مانيل منه الذي نيل، ولما أصيب بالذي أصيب ،ولوكنتم على الحق ماخذلكم الله)..وماذا كان

موقف القرآن ؟ : (أولا كان يمسك بشبهاتهم ثم يهدمها وينسفها نسفا ..) كما قد عرض القرآن تاريخ اليهود وطبائعهم العميقة كالغدر والخيانة وتقديس المال والحرص على الحياة والغرور والتعالي ..

أما ذلك العدو الخفي المتمثل بالمنافقين فقد بين المبحث الخامس نشأتهم وتحالفهم مع اليهود وفضح القرآن لأفاعيلهم ونفسياتهم .. وقد جاء المبحث السادس ملخصا لمنهج القرآن في التعبئة والتحصين النفسي خاتما للفصل الاول .

وفي **الفصل الثاني** تطالعنا الحرب النفسية في العسكرية النبوية المتمثلة بالردع والنصر بالرعب والاستطلاع . والسرعة في مواجهة المشكلات . وتحطيم الروح المعنوية للعدو . وقد عرض المؤلف بعض الامثلة التطبيقية حول بدر وماكان فيها من تعبئة نفسية وحول أحد وما كان فيها من مباغتة وملاحقة للعدو الى حمراء الأسد .. ثم صفحات من غزوة السويق وخيبر ..

ويأتي **الفصل الثالث** وهو الاخير ـ ليحدثنا عن العسكرية الاسلامية بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعن النظرية الاسلامية العسكرية التي تعتمد على نوعية المقاتلين لا على عددهم والتي ترى أن الجهاد ليس وسيلة للتكسب أو بسط النفوذ وانما لنشر دين الله في الارض .....

وهنالك الكثير من الكتب التي حوت بين دفتيها تراثا عسكريا اسلاميا في الفروسية وآلات الحرب وصفات الخيل وحكمة القائد ومعرفته لجنوده .. وهاهي ذي أول مظاهر العبقرية الاسلامية تتبدى بموقف أبي بكر من المرتدين وحسن تصرف خالد في مواجهتهم وتحطيم نفسياتهم وذلك لأن المسلمين تحلوا بروح القتال (وتوافر روح القتال هي التي تجعل الفرد يقدم على الحرب بعزيمة الرجال وقوة الابطال ..) كما كان القادة على مستوى من القدرة والتأثير (.. كان عمر يصف الزبير ـ والقعقاع وغيرهما ـ بأنه رجل بألف رجل) ولذلك لابد لهؤلاء القادة من صفات مميزة (.. انتخب للولاية رجلا ظاهر الفضل . نبيه الذكر . له في العدو وقعات معروفات . وأيام وصولات متقدمات . قد عرفت نكايته . وحذرت شوكته . وهيب صوته ..) وستجدون بين أيديكم نماذج من القادة كخالد وماله من اعدادات للحرب النفسية في اليرموك . والمثنى وماعرف عنه من حبه لجنده ومباغتته لعدوه وجدارته الفائقة في معركة الجسر . وعمرو وماكان من دهائه في فتح مصر وفي تدابير الحروب . ثم صلاح الدين الذي (رآه الرحالة البغدادي وهو يشارك الناس في بناء سور القدس وحفر خندقه فقال : يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسى به جميع الناس حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل) . (ولم يهمل الاعداد الدائم لحرب العصابات وهو أمر لم يستطع العدو الثبات له ..) وتتابعت نماذج القادة في التاريخ الاسلامي ولكل منهم نصيب في عبقرية الحرب النفسية من خلال وسائل عديدة : كابادة قادة العدو وقتل الاسرى والمطاردة في القتال واتخاذ المظهر المرهب والتفريق بين العدو وحلفائه والمباغتة ... كما كانت لهم وسائلهم الوقائية من الحرب النفسية بتقوية العقيدة وكشف أهداف العدو وأساليبه وكتمان الاسرار والسيطرة على الموقف وبذلك تكتمل الصورة من المنظور الاسلامي ويعقد المؤلف بينه وبين القراء موعدا باصدار جزء ثالث عن الحرب النفسية بيننا وبين العدو الاسرائيلي جزاه الله خيرا . ونفع الاخوة القراء بهذا الجهد الطيب .

نسأل الله أن نكون قد وفينا الكتاب حقه من التعريف والمؤلف حقه من الشكر . والى لقاء مع كتاب جديد * :

الاسرة المجاهدة



أم صهيب

أختي المجاهدة. الصابرة :

يامن قال الشاعر فيك :

الام مدرسة اذا أعددتها
أعددت شعبا طيب الأعراق

يامن أسعى لأكون مثلك وإن كنت فانما لأذكر نفسي وأذكرك قال تعالى "**وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين**) (التوبة). ومن هو الذي يقاتل المشركين - إنه أخي وأخوك - وأبي وأبوك - وابني وابنك قاموا أو يقومون أو يجب أن يقوموا لمقاتلة أصحاب الظلم والبغي والعدوان الذين دخلوا لأحتلال أرض الافغان الاسلامية ، ولذبح أبنائها ،ولطمس معالم الاسلام فيها . جاءوا لأسكات صوت الحق ورفع راية الإلحاد . فهل نتركهم يفعلوا ذلك لأننا نخاف على فلذات أكبادنا ، أم نقوم بدورنا الجهادي في سبيل الله ؟

هل نتركهم ليبيدوا دولة الاسلام- ذبحا بأبنائها ،واحتلالا لأرضها ،ومحوا لمعالم دينها ، أم نهب بكل ما أوتينا من قوة للذود عن الدين الذي ارتضاه ربّنا لنا وعن الأنفس المسلمة وعن الارض الاسلامية التي من واجبنا الدفاع عنها ؟

واذا كنا يا أختي لانستطيع حمل البندقية فان لنا طاقة على فعل ماهو دون ذلك،فنحن أصحاب الدور الاول بأن نكون محمّسين أو مثبطين لرجالنا .

فالأخت المؤمنة لاتقف ممسكة بثياب زوجها اذا أراد الذهاب للجهاد،تذكره بأطفاله الثلاثة أو الاربعة أو الخمسة..وبنفسها الوحيدة- الغريبة- وتكبله بعواطف وعواطف حتى لترسم له أن الدنيا ستنقلب عليهم بعد مغادرته باب منزله .

بل الاخت المؤمنة تقف لزوجها مودعة داعية له بالنصر لاعلاء كلمة الله. وهي ترى فيه عزّة الاسلام وشموخ أهله. وارتقائهم على غيرهم من الملل .

وليس غريبا أن تشعر الزوجة أو الأُخت أو الأُم بغياب فلذة الكبد أو ربّ الاسرة أو عمودها ولكن كل الغرابة في أن تتبع الاخت المسلمة المؤمنة أهواءها فتسقط في مجبنة الدنيا التي تصور لها أن لامنقذ منها الا ذلك الرجل الذاهب الى الجهاد ..

وفي حين يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،أن أفضل الناس هو المجاهد(في حديث أبي سعيد الخدري أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أي الناس أفضل - قال : (مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ...الخ الحديث .

أختي الحبيبة إن كل منا لتحس بأهمية غياب الرجل عن البيت ولكن اذا خشينا عدم رجوعه فلنتذكر أنه لايصيبنا إلاماكتب الله لنا .

واذا كنت لا أطمح أن أكون مثل الخنساء التي قالت عند استبشارها باستشهاد أولادها الاربعة "الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم "فلا أقل من أن أتصرف مثل اخواتي المؤمنات . بقلب مؤمن - وبعقيدة ثابتة ، وباستيقان مطلق بقضاء الله وقدره ،فأصبر وأصابر- ولا أثبّط وأخذّل .

قال تعالى: (**ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشّر الصابرين**)

فلنصبر ولنصابر- فلا نغلق الطريق الى الجهاد أمام رجالنا من أزواج وأخوة وآباء من خلال عواطفنا- ثم فلنصبر ولنصابر على قضاء الله وقدره فأن الله تبارك وتعالى يقول في محكم التنزيل: (**وبشر الصابرين**). فالأمل الأمل أن أكون أنا وأختي المؤمنة من أصحاب هذه البشرى -آمين آمين والحمد لله ربّ العالمين - *

رسالة الى ولدي

بســـــــــــــم الله الرحمن الرحيم

سلام الله عليك ..أما بعد :

بنيّ العزيز ،رعاك الله .

لقد كنت كتبت اليك رسالة وأنا حديث عهد بالجهاد في سبيل الله في أفغانستان ،واليوم ،وبعد أن عشت أيام الجهاد العظيمة ،ورأيت كرامات الله تتنزل على المجاهدين في سبيل الله وأدركت أن الله عز وجل هو الذي يدير هذه الغزوات العظيمة الخالدة ،ورأيت كيف أن المجاهدين يقتحمون حدود روسيا الموهومة ويدخلون الى بخارى وسمرقنْد ،وكيف يقومون بغزواتهم الجهادية الخالدة هناك أحببت أن أكتب اليك لاوصيك ببعض الوصايا ...

يابني الحبيب .. إياك أن تغفل عن مصحفك لحظة واحدة وترعرع والمصحف بين عينيك ، وتذكر هذا الجهاد العظيم ،بل والمشقة ،واعشق الشهادة في سبيل الله معه واياكأن تلتفت لحظة واحدة الى أولئك المخذّلين والمثبطين والمخلفين من الاعراب الذين شغلتهم أموالهم وأهلوهم عن الجهاد.. حتى اذا ماكبرت يابني فكن مجاهدا حقا ،تطير الى كل هيعة ممتشقا حسامك ،راكبا فرسك الشهباء .

إياك إياك أن يفوتك الجيش الفاتح المندفع الى بيت المقدس ثم إياك أن تفوتك صلاة الجمعة يوم الفتح وأمير المؤمنين يخطب فيها خطبة الفتح ....

أي بنيّ الحبيب :

ولي مطمح آخر أرجو أن تحققه ،فأنُ طموح أبيك الا يسبقك أحد الى غزو روما ،فكن أول المجاهدين في الجيش الفاتح المتوجه اليها..أما موسكو ،فلا يفوتنك زيارتها ،فاني والله لأظنّ أنني سابقك الى فتحها ، حتى اذا قمت بذلك ،فتعال اليها لتقول في عزة المؤمن، هذه هي موسكو ،التي فتحها المجاهدون في سبيل الله ،وقد كان أبي معهم .

يابنيّ :

أُنني أوصيك اليوم بهذه الوصايا على ملأ من العالمين وقد يتضاحكون اليوم من وصاياي هذه ،فأُياك أن تنكل عنها غدا ،فيشمت بي الأعداء.

أبوك المحبّ

حوار مع المجاهدة

زينب الغزالي

تلبية لدعوة وجهتها الجماعة الاسلامية في الباكستان حضرت السيدة زينب الغزالي مؤتمرا للجماعة في لاهور، وزارت بعض المدن الأخرى .. منها مدينة بيشاور التي تعتبر مركزا قريبا لمخيمات المهاجرين الأفغان، فتفقدت أحوالهم وأحوال المجاهدين.

والتقت مجلة البنيان المرصوص بالأخت زينب الغزالي في مدينة بيشاور، وكان الحديث التالي:

البنيان: أخت زينب!

كثر الحديث هذه الأيام عن الصحوة الاسلامية التي يعيشها العالم الاسلامي، وقد بنيت آمال وآمال على هذه الصحوة، فهلا تفضلت بالحديث لنا عن هذه الصحوة عموماً وعن صحوة المرأة المسلمة خصوصاً.

إن الصحوة الاسلامية أصبحت ظاهرة من ظواهر القرن الخامس عشر الهجري بلا شك، وأنا أطمح أن يكون هذا العصر هو عصر الشباب في مجال الدعوة، فنحن شيوخ الدعوة كبرنا ـ وأجلنا اقترب ـ إنني الآن أتممت السبعين من عمري فأنا وأمثالي ذاهبون وتبقى الأمانة لكم فأنتم المقبلون لها.

قال الامام المودودي وهو يحتضر: هذا القرن قرن الشباب ـ وأنا أؤيد هذا ـ وأدعو الشباب للتكاتف وللاجتماع في صف واحد، والابتعاد عن الفرقة والانقسامات.

أدعو الشباب إلى رجعة صحيحة واعية إلى منابع الشريعة الأصيلة .. إلى عصر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وعصر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، والابتعاد عن التشدد المذهبي بشتى أشكاله.

إن الصحوة الاسلامية قوية والحمد لله .. لكن من معوقات قوة هذه الصحوة ذلك الأفق الضيق الذي يتمسك به البعض عند حدود تسمية معينة ـ أو مسلك مذهبي معين ـ فالجماعات والأحزاب كثرت، وهذا بالاضافة لكونه إشارة صحوة، فهو إشارة ضعف وفرقة، وإلا فلماذا لا تكون هذه الجماعات جماعة إسلامية واحدة؟

إن الاسلام انتصر وانتصر وامتد ما شاء الله له أن يمتد عندما كان قوة واحدة.. أما التحزب فيشتت القوى و يبددها، لذا فان المسلمين إذا اجتمعوا اليوم وضموا قواهم تحت راية واحدة ـ أطاعوها كما ينبغي للمسلم أن يطيع ـ فسيكون الله معهم وسيحققون النصر باذن الله.

إنه مبدأ من مبادىء الدين وأساس من أسسه في قوله تعالى:

«تلك امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون»

افغانستان

إن المسلمين في هذه الأيام يعدون أكثر من ربع الكرة الأرضية و يسكنون مناطق غنية بالمعادن والبترول، فلو اجتمعوا واتحدوا ورفعوا راية لا إله إلا الله محمد رسول الله لكانوا من أقوى الدول.

بينما هم الآن أفقر الناس.. إذن فالصحوة الاسلامية بوضعها الحالي غير كافية، وإن تكن موجودة لابد من لمّ الشمل وجمع الصف والاتحاد تحت راية

ذاقت طعم الدم

إني أفتخر وأعتز بالأخت الأفغانية الصبورة واطلب منها المزيد من الصبر.

واحدة حتى لا تضيع الجهود ولا تتبدد الأعمال.

والأمل بالله أن تكون محنة أفغانستان مدعاة لجمع هذا الصف ومنبهة لوحدة المسلمين ولامة لشملهم فيجتمعوا تحت زاية الاسلام

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الجهاد ماض في أمتي حتى تقوم الساعة» وهو قائم الآن في أفغانستان المسلمة، فندعو الله لهؤلاء المجاهدين أن يجعل النصر حليفهم لترتفع راية الاسلام.

أما بالنسبة للصحوة الاسلامية عند المرأة، فقد غدت واضحة أكثر من أي وقت مضى، فالمسلمة اليوم تحفظ قسطاً من كتاب الله وتعي تماماً أحكام دينها الحنيف، وتعرف بوضوح ما يريده المستعمرون والمتنصرون والجهات الأخرى الحاقدة من وراء سفور المرأة وعرض مفاتنها.

أصبحت المرأة المسلمة تدافع عن الحجاب بجدية وحزم وتفخر به لأنه من دينها، وهي به عزيزة و بغيره ذليلة .. عارضة مفاتن ناشرة للسوء، والأمل أن يمتد هذا الوعي في الصف النسائي ليشمل كافة نساء العالم الاسلامي.

البنيان : ما هو انطباعك عن الجهاد الأفغاني قبل أن ترى شيئاً من واقع هذا الجهاد في المخيمات والمستشفيات وأماكن أخرى ؟

قبل أن أرى هذا الواقع هنا كنت أعيش مع الاخوة المجاهدين وعائلاتهم في قلبي وأحاسيسي فكنت ــ وهذه طاقتي ــ أدعو لهم بالنصر في كل دعاء قنوت وأدعو الله أن ينصر المجاهدين في أفغانستان وفي كل مكان ترفع فيه راية الجهاد لاعلاء كلمة الله، وليمحق الله الطواغيت في كل مكان.

البنيان : الآن و بعد أن زرت المشافي والمخيمات والمدارس للأيتام ولاحظت شيئاً من واقع المجاهدين الأليم فما هو انطباعك ؟ وما ذا ترين من واجبات تترتب على مسلمي العالم تجاه ذلك ؟

بالنسبة لانطباعاتي حصل فيها تبدل كبير، وقد لا أكتفي بعد ذلك بالدعاء.

أما عن واجبات مسلمي العالم، فان هذه المعونات الفردية التي تقدم فجزى الله خيراً من قدمها، ولكنها لا تعدل شيئاً، والمطلوب تعاون إسلامي جماعي اكبر.

على كل مسلم أن يشعر أن هذه القضية تخصه لأنها للاسلام وهو من المسلمين، فالتقصير واضح و بين.

بالطبع يوجد الآن مشافي ومدارس أسست بمعونات مالية من جهات إسلامية، ولا يمكن إنكار هذا الجميل.. لكن المطلوب من المسلمين الآخرين مد يد العون ــ بدون منة ــ بل واجب عليهم لأن الجهاد على المسلم في هذه الحالة فرض ومن لم يجاهد بنفسه فليجاهد بماله.

إن الجهاد في أفغانستان بالمال أو بالنفس يعيد الروح الاسلامية لهذا البلد الذي روى دماءه بالشهداء، ولن تضيع هذه الدماء هدراً، فمن هنا سيحيى الاسلام و يعود قو يا إن شاء الله.

البنيان : ما الذي يجعلك تؤكدين عودة الاسلام وقوته من أفغانستان ؟

لان هذا البلد قد طعم بالدم في سبيل الله، ومن دفع روحه ودمه في سبيل الله، فان الله لن يضيع أجره، ولن يهدر دمه.

البنيان : ما هي النصائح التي يمكن أن تتوجهي بها إلى الأخوات الأفغانيات ؟

لا أقدم من جعبتي شيء، فالنصائح في ديننا الحنيف، فلتصابر هذه النساء ولتصبر على ما أصابها من محنة، وجزاء الصبر سيكون باذن الله جنة عرضها السموات والأرض «وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم»
وعليهن أن لا يقنطن من رحمة الله، وأن يربين جيلا شجاعاً يستهون الشهادة لا يستصعبها، وليكن جيلا حاقداً على الكفر واتباعه وأذياله.

البنيان : من خلال خبرتك الطويلة في مجال الدعوة فما هي الطريقة الصحيحة الآن لتربية الأخوات الأفغانيات ؟

إن للتعامل مع الأخت الأفغانية وضع خاص الآن، فبعد أن كانت هذه الأخت تعيش في بيتها لا تخرج منه إلا للضرورة وبحجاب كامل أصبحت تعيش في مخيم مكشوف بعضه على بعض، وقد يدخله الزائرون والمبشرون.. لهذا يجب التعامل بدقة وحذر مع الأخوات الأفغانيات، ويجب أن نتعلم ونعلمهم اللغة العربية كي نفهمهم من خلالها ديننا ونصد محاولات النصارى التبشيرية.

البنيان : التبشير الصليبي يلعب لعبته في هذا المجال فما العمل ؟

ليكن دوركم فضح هذا الدور التبشيري المشبوه، أشيروا عليه بأصابعكم، ارفعوا صوتكم أمام مسؤولي المسلمين، اسمعوا مسلمي العالم ليأتوا ويحلوا محل النصارى خشية تنصير المسلمين هنا
بالاضافة إلى نشاط الأخوات هنا.. ليقمن بالزيارات وقراءة القرآن والعمل الدؤوب على التذكير بالآخرة.
ومن الأسس في هذا المجال بالنسبة للنساء العمل على حفظ بعض السور الخاصة بهن مع تفسيرها وشرح الأحاديث المتعلقة بها، ومثل ذلك : سورة الطلاق والنور والنساء.

البنيان : أن دور المؤسسات الصليبية يتركز من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية.. فهم يبنون المدارس والمخيمات للأيتام أو النساء بحجة الاغاثة الانسانية ومن ثم يلعبون دورهم التبشيري. فما هو موقف المسلمين أصحاب الامكانيات المادية من هذا ؟

إن هذه مشكلة خطيرة ينبغي معالجتها لا من الأفراد الأغنياء فحسب.. بل من الحكومات الاسلامية، فالحرب أخذت طابعاً آخر

هذا القرن قرن الشباب

الآن.. (الشيوعية في الجبهة، والصليبية في المخيمات والمدارس) والمسلمون نيام.. لا بد أن يصحوا وأن ينبهوا أن المؤسسات الصليبية تقوم بكل هذه الأدوار بهدوء تام بحجة العون الانساني.. علماً أنه لو رجعنا إلى قرآننا لوجدنا هذا كذباً فالله يقول «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»
وأقرب الناس هم قادة المجاهدين انفسهم، فيجب عليهم أن يمنعوا النصارى من هذا الامتداد الصليبي.

البنيان : هل لك من كلمة أخيرة لأخواتك في أفغانستان وغيرها ؟

كلمتي هي : إنني أفتخر وأعتز بأختي الأفغانية الصبورة.. وأحثها على مزيد من الصبر وعلى أخذ الحيطة من الهجمة الصليبية.
أما الأخت المسلمة غير الأفغانية فلتمد يد العون إلى أختها الأفغانية، ولتعلم أن هناك مهاجرون جدد وانصار جدد ينصرون إخوانهم وأخواتهم في الله، وليذدن عن دينهن بكل ما يملكن،
والحمد لله رب العالمين

العيد... في المخيم



لم يكن العيد في ذلك المخيم مثله عندنا. فعندنا الكبار يصغرون يوم العيد ليشاركوا الصغار فرحتهم.... وطعامهم اللذيذ وحتى العابهم الجديدة ..

وهكذا الصغار أينما كانوا فهم في المخيم المفتقد للخيام الجيدة ـ الباحث عن الطريق الموصل اليه لايتنازلون عن فرحتهم بالعيد لأحد . ولا يسمحونّ لأية مأساة ولو كانت بحجم مأساة



ويلهون بالكلاشنكوف أو بندقية الصيد

لعدم مقدرتهم علي الحلم بالحصول على اللعبة الحقيقية

عندنا نسي الكبار يوم العيد كمؤتمر أسلامي عام يجمع الشمل،ويمحو الضغينة ويفتح قلب المرء لأخيه من خلال دعائه له بالخير . وهربوا من مسئولياتهم الى طفولتهم فحوّلوا يوم المؤتمر الى لهو ـ يملأون البطون وفي آخر النهار يبحثون عن المهضمات أوالمسكنات لآلام البطن ـ يلهون مع الصغار كالصغار ولكن من غير براءة فجمال الصغار في براءتهم . وفي حقيقتهم ـ فهم صريحون صراحة الاسلام . إن أحبوك أعلنوا ذلك ـ وان كرهوك أعلنوا ذلك ـ فلا تجد عندهم الأبتسامة "الصفراوية" أو اللمسة للدغة .. الحب حب والكره كره ولكن لا يدوم .

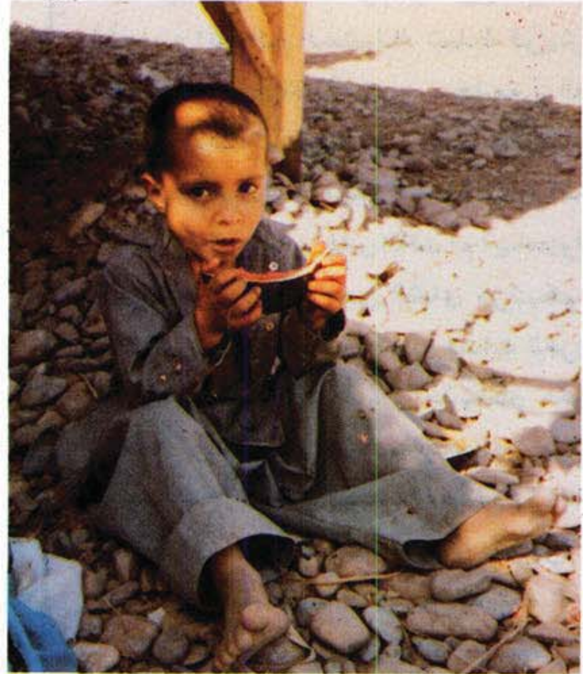
المهاجرين الافغان أن تخطف فرحتهم .

ولاضير عليهم اذا لم يجدوا اللعبة التي يلهون بها "فالحاجة أم الاختراع" وهم القادرون على اختراع ألعاب تحضر لهم فرحتهم ولو من فوهة المدفع .

فهؤلاء الاطفال الذين لم يجدوا العابا كألعاب أطفالنا" مثل السيارة الكهربائية" أو ألعاب الفيديو.. أو الرشاشات البلاستيكية أو الاراجيح الانيقة يخترعون العابهم بأيديهم ـ باصرار وجد حتى لايحرموا أنفسهم الفرحة . ويلهون بالكلاشنكوف ـ أوبندقية الصيد لعدم مقدرتهم على الحلم بالحصول على اللعبة الحقيقية . يمرحون مع دجاجاتهم الصغيرة مرح أطفالنا مع الاجهزة المكومة

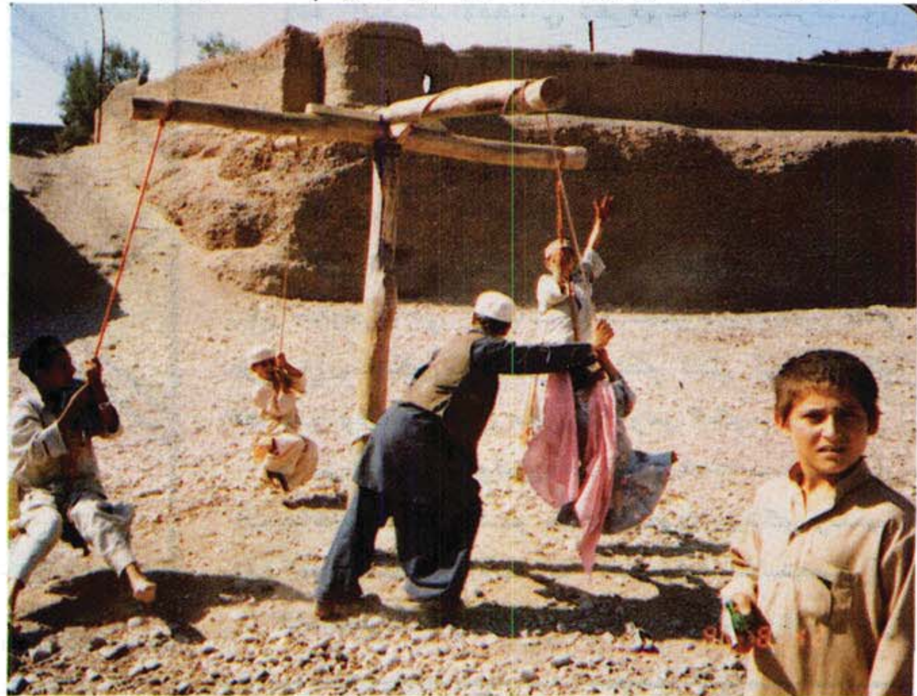


في غرفهم أكداسا..ويفترشون أثناء راحتهم الارض الصلبة افتراش أطفالنا أنواع السجاد الراقي .



انهم هناك في المخيم في عالم غير عالمنا. في عالم الفقر الى حد امتناع التفكير بالنقود أو الالعاب أو.....

وان تبدت الفوارق بين أطفالنا واطفالهم فوارق بين ضنك العيش ورغده وضيق الحياة وسعتها . وقسوة الايام ورفاهيتها .. فهي بالنسبة لكبارنا وكبارهم أشد تباينا .



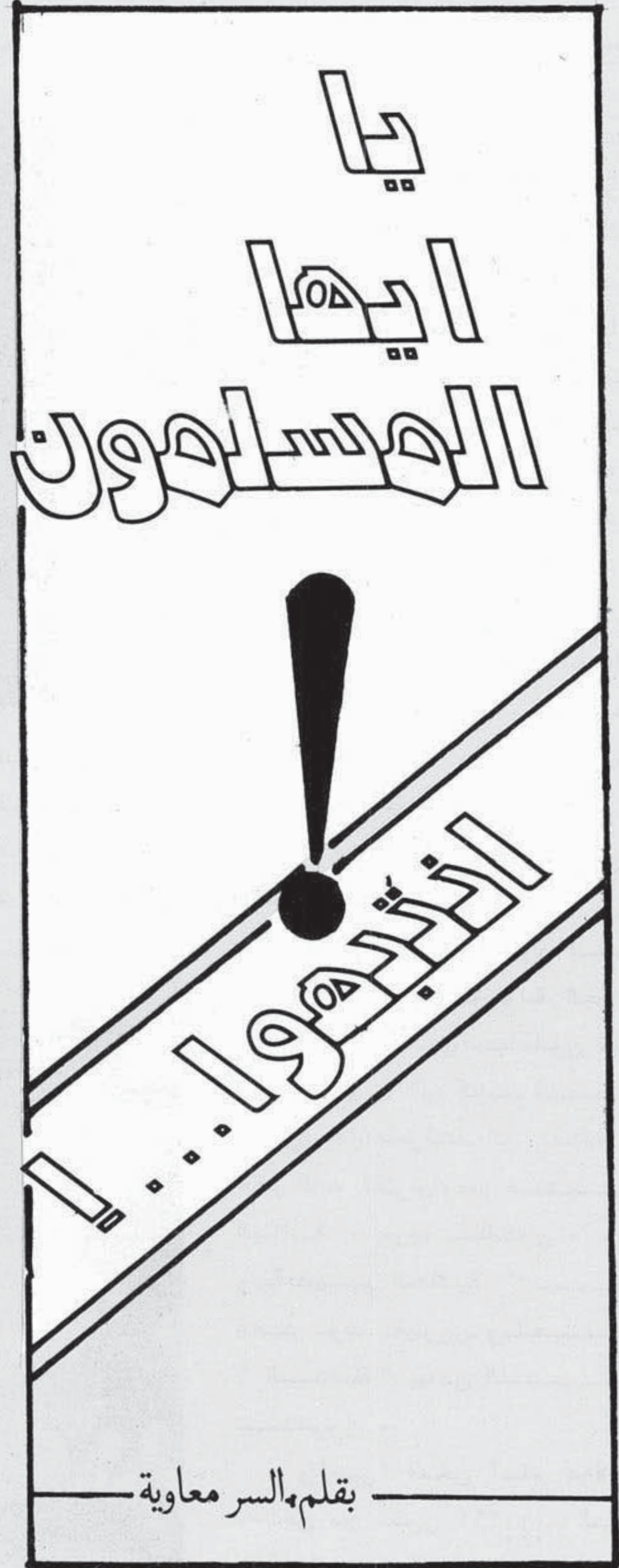
فذلك المجاهد الذي امتطى صهوة قدميه قاطعا الجبال و الوديان ساعيا لاعلاء كلمة الله ساعيا لقهر الكفر وأهله وضرب الالحاد وذيوله ـ لايزيد طعامه في أشد أيامه رفاهية عن الخبز والشاي، وإن اعتدل فالخبز والماء وان تقشف فخبيزيات يابسات من غير شاي ولا ماء.

غادر مخيمه ولم يذرف دمعة وابتسم ابتسامة لقاء احدى الحسنيين . وودعه أطفاله ولم يطلقو أية ابتسامة ـ فقد قاتلتهم موسكو على ابتسامتهم وحاربتهم على ضحكاتهم ـ وطارت في كل البلاد فرحهم الصاخب أيام المدرسة .

وهاهم الان يتأمّلون في أبيهم الايمان ،الرجولة الحق . طلب الشهادة الحق، يتأمّلون فيه طريق العودة الى كابل الى بخارى الى مسرقند الى اعادة حكم الله للارض ومن خيمتهم البالية . سوف ينطلقون .

ويأحذيتهم البالية " يوم العيد سوف يعبرون وبلعبتهم " البندقية " باذن الله سينتصرون .

وأخيرا فنحن أمام هؤلاء ..نحن من نكون ؟؟؟!!!ـ الدرع ـ أم الرافد أم المتفرج على مسرحية وانتهت ؟؟؟!!!



التحية لكم يا مجاهدى أفغانستان وأنتم تبدأون طواف القدوم ترملون حول راية الجهاد لتعلنوا للعالم المتسلط تسلط قريش أن الاسلام قادم وأن الحفاة الأميون سيعلمون العالم معنى العزة والكرامة يحملون البندقية بيد والمصحف بيد لا يضرهم من خذلهم التحية لكم وأنتم تقطعون الجبال والوديان على الأقدام أياما وليالى زادكم خبز جاف وأكواب من الشاى مرتبكم اليومى الذى تنتظرونه مغفرة من الله وجنات تجرى من تحتها الأنهار، ملابسكم باليه واحذيتكم ممزقه وأسلحتكم قديمه ولكن كل هذا يختفي ولا يظهر له أثر عندما يبهر النظر منظر الجباه العاليه والقلوب المؤمنة وحلاوة الاسلام ونضارته تجمل الوجوه ، انها روح الجهاد تجعل للمسلم هيبه وعظمه .

التحية لكم يا مجاهدى أفغانستان وأنتم تؤذنون للأمة النائمه في كل لحظه وكل ثانيه أن حىّ على الجهاد فإن كانت تشمئز من الثوره والثوار فقد استبدلهم الله بمجاهدين وراية جهاد فلا تجعلها مثل بقرة بنى اسرائيل تسأل عن لونها وعن ماهى .

إنه الجهاد الأفغاني تعرفونه كما تعرفون أبناءكم يرفع رايته مسلمون من دوله إسلامية والطريق إليها مفتوح للحاق بركبه فما لكم "إذا قيل لكم إنفروا في سبيل الله إثاقلتم إلى الأرض" .

فإلى الذين يحدثون الناس بإيمان وفلسفه بأن ما يجرى في أفغانستان ليس جهاد نقول لكم جربوا إيمانكم وأختبروا قوتكم قبل أن تاتيكم الحرب ، وطاعة وقول معروف أولى لكم .

والى الذين يقولون هناك خلافات بين المجاهدين نقول لهم ما هو الفرق بينكم وبين الإذاعه والصحف الأجنبيه العميلة للاستعمار؟ لقد جمع الاسلام صدق أبوبكر ورقته وشدة عمر

وغيرته وكرم عثمان وحلمه وفدائيه على كرم الله وجهه ،أفكار مختلفة وطاقات متنوعة ولكنهاجميعا تملأ ساحة الجهادنشاطاوحيويه .

الى هؤلاء وأولئك أقول ست سنوات وراية الجهادمرفوعة وضريبة الاسلام مدفوعة مسلمون يقاتلون كفره فلنسارع إليهم بالمال والنفس قبل أن يضرب بعضنارقاب بعض ،فلنسارع إليهم بكل إمكانياتنافي كل المجالات كل" حسب مقدرته فقدجاهد المسلمون ولم يخشوافي الله لومة لائم حتى أن الأعرجلم تمنعه عرجته من طلب الجنه فكل شي يهون مادامت الوجهه الى المولى عزوجل .

والتحيةلقادة الجهادسياف ورباني وحقاني وحكمتياروسعودوكل اخوانهم القادة ، التحية لهم وهم يتحدون المحن والفتن ماظهرمنها ومابطن يقودون مسيرة الجهادللأمام غير مكترثين للسفاسف وتوافه الأمورمتجاوزين العقبات في ساحة ووعى لرفع راية الاسلام ومبرهنين للعالم أنهم مدركون لما يخطط لهم وأنهم معتصمون بحبل الله المتين .

والتحية لمجلة البنيان المرصوص وهى تقتحم الساحة الإعلامية رغم شح الامكانيات محلقة رؤوس أقلامهامحرمة متطهرة ترمل رغم شدة الجراح لتنقل للعالم قوة روح الجهادولتعلن لأبي جهل وأبي لهب ولكل الثواروالرفاق فيالعالم أجمع أن طواف القدوم قدبدأ وان رجم الشياطين لن يتوقف .

الى معتادى مشاهدة المسلسلات والافلام ورواد ميادين كرة القدم أقول لكم أنفضوا عنكم غبار الوهن والوهم وتعاملوا مع الأحداث بجدية لأن النصرلايأتي للإبتمارين ومعايشه ،والذين إكتفوا بتحديث أنفسهم بالجهادثم ناموا مطمئنين على هذه الحقنه المخدرة يجب أن يفيقوا ويتنبهوا قبل أن يستيقظوا على أزيزطائرات ودبابات وأصوات أقدام جنودقوات التدخل السريع وقبل أن يفرض حظر التجول داخل الغرف فهل ستقولون " **ربنا إننا أطعناسادتناوكبرائنا فأضلونا السبيل** " والله سبحانه وتعالى يقول " **إنفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله** " .

الى الحريصين على انقاذبلادهم وهداية قومهم أين معاني هجرة المسلمين الىالحبشه ؟ أين معانى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الىالمدينة ؟ ان أفغانستان تدعوكم على هجرة في سبيل الله بأموالكم وانفسكم حتى يتم الفتح ويومها سيرتعد الكفره في كل مكان " **وآخرين من دونهم لاتعلموهم الله يعلمهم**" وستنعكس الحرب النفسية عليهم ويصيبهم الرعب داخل دباباتهم وطائراتهم عندمايعلموا أن الجهادقد انتصر ولن يتم ذلك ولن يكون الابالاعدادو الاعدادلن يكون بمشاهدة الأفلام والمسلسلات وقراءة الكتب والصحف والمجلات ولن يكون في ميادين كرة القدم لقد بدأ الجهادمن الصفروأصبح ماردافي ميادين القتال لأنهم بدأوابما إستطاعوافلم يكن عندهم مال كافي ولاعددكبيرمن الرجال ولاسيارات ولا أسلحة ولكنهم بدأوا كماقال لهم المولى عزوجل " **واعدوالهم ما استطعتم من قوة** " .

والحسرة كل الحسرة على الذين يشاهدون إخوانهم المسلمين يجاهدون بالحجارة وسط قوات الإحتلال ويكتفون بالأسف والحسره والسخط على قادتهم ثمّ يبخلون بالمال ويحدثون أنفسهم بالغزووينامون مطمئنين بذلك حتى نشرة الاخبار القادمة !! فيا أيها المسلمون إنتبهوا إنتبهوا وأستغفرالله العظيم .

ولنالقاءباذن الله .

أفغانستان... في صحف العالم



انضمام جماعى

وتحت عنوان سلسلة هجمات ناجحة للمجاهدين الافغان كتبت الشرق الاوسط في عددها/٢٧٦٦/ والصادر في:٨٦/٦/٢٥ قتل المجاهدون الافغان/١٠/جنود سوفييت ودمروا/٦/عربات مدرعة في اشتباك وقع يوم/١٥/حزيران الحالي في بلدة بركي بزك على بعد /٥/كم جنوب العاصمة كابول وتمضي الصحيفة نقلا عن مصادر غربية لتقول أن القوات السوفياتية تكبدت في هذا الاشتباك" اشتباك جاكوتا " خسائر فادحة في المعدات كما سقط فيها/١٦/جريحا ،وتتابع الصحيفة لتقول وتكبدت القوات السوفياتية المزيد من القتلى في كاباج جنوب غزني في اشتباك كبير وقع يوم /١١/يونيو حزيران الحالي كما أسر المجاهدون في هذه المعركة ثلاثة من الجنود السوفييت(وأشارت الصحيفة الى قانون التجنيد الجديد بقولها وفي تطور آخر نجح قانون التجنيد الجديد الذي أصدره النظام الافغاني المدعوم من السوفيات في تطويع مئات من الشباب والاولاد الذين وصلت أعمارهم الى/١٥/عاما وتختم الصحيفة مقالها بأن عددا كبيرا من ضباط وقوات هذا الجيش انضموا الى صفوف المجاهدين ٠)

خواطر من افغانستان

وتحت عنوان لقاءات مع المجاهدين في أفغانستان مشاهد وخواطر من أفغانستان كتبت مجلة "الرائد" في عددها/٩٠/ والصادر في حزيران ١٩٨٦ تصف في البداية تحليق طائرة فوق بيشاور ثم تنتقل لتصف المخيمات التي تتواجد على الحدود الافغانية وتصف ما يجري في داخل المخيمات من قراءة للقرآن وكتب الحديث والعقيدة ثم يتابع صاحب الرحلة ليصف رحلته وهو متوجه الى الحدود للوقوف عن كثب على مخيمات المهاجرين فيقول: (ونصل الى معسكرات بين تلال صخرية وجبال منخفضة فنرى بحرا من الخيام يزيد عدد سكانها على العشرة آلاف بالاضافة الى منشآت بسيطة من اللبن ويلفت انتباهنا مبنى يتوسط المعسكر بني بناء حديثا واسعا رحبا ظنناه مركز القيادة ،او قاعة الطعام حتى اذ اقتربنا منه وجدناه مسجد المعسكر الذي يلتقي فيه المجاهدون يتزودون بزاد التقوى ويتلقون دروس التفسير والعقيدة والحديث،ثم يردف نقلا عن أمير المعسكر (ان العلوم الاسلامية هي أقوى ذخيرة لدينا وبها يتحول الكلاشنكوف الروسي الى سلاح اسلامي يجاهد في سبيل الله)ولدى سؤال الكاتب أمير المعسكر عن معنويات الجنود قال:كيف لا تكون عالية وهانحن ذا صامدون بفضل الله منذ سبع سنوات بالرغم من أشد الأسلحة فتكا وضراوة ثم يتابع نقلا عن أمير المعسكر أن النساء يدفعن الرجال دفعا الى ساحة القتال ومثال ذلك قول أحدهم : (لقد كنت أعمل في المخيمات والمعسكرات في بيشاور وكانت أمي تقول لي إن عملك في بيشاور ليس جهادا) ثم يتابع مقالة ليصف رحلته الى مستشفى للمجاهدين وضعف الامكانيات داخل المستشفى وعن شعور المجاهدين في المستشفى يقول: تنظر الى محيطك من زوار وأقارب ومرضى،فلا ترى حزنا ولا تسمع عويلا ولا شكوى) ثم ينتقل صاحب المقال ليتحدث عن دور الايتام وكيف أنهم أنشدوا بلسان عربي فصيح

قصيدة إسلامية ،ويضيف لقد شعرنا بقيمة شق التمرة الذي ينفق في سبيل الله ويقي صاحبه النار شعرنا بوزن وتأثير وفعالية الانفاق في سبيل الله في هذه المخيمات والمعسكرات والمؤسسات وشعرنا بتقصيرنا في حق الله وحق اخواننا في الاسلام) ويختم التحقيق بدعاء (اللهم انا نبوء اليك بذنوبنا وتقصيرنا في حقك وحق اخواننا) ومن الجدير بالذكر أن المجلة اجرت مقابلة مع الاخ غلب الدين حكمتيار أيضا

جاور

وتحت عنوان أسرار من حملة جاور كتبت صحيفة الاتحاد الخليجية في عددها/٤٥٥٩/الصادر في/١٩٨٦/٦/١٥م تقول (من أجل الوصول الى قاعدة جاور دفع السوفييت بقوات يبلغ عدد أفرادها ثلاثين ألف جندي من مختلف الاسلحة البرية يساندهم خبراء سوفييت في قطاع المدفعية والمعدات الالكترونية بالاضافة الى ستة آلاف من جنود الكوماندوز السوفييت الذين شاركوا في دعم المواقع الجبلية التي استولى عليها الجيش الافغاني وتتابع الصحيفة قولها عن المجهود الجوي الذي بذل في المعركة .أما المجهود الجوي فقد بدأ يأخذ طابعا عنيفا منذ الثلاثين من مارس الماضي حيث تراوح عدد الطائرات المغيرة على جاور منذ ذلك التاريخ وحتى سقوطها مابين ثمانين الى مائة طائرة يوميا وقد استخدم الروس طائراتهم الحديثة التي يقودها طياروهم فقد استخدمت طائرات توبولوف/٢٦/ وتمضي الصحيفة في حديثها عن خسائر الروس من الطائرات كاتبة وقد أفادت التقارير الواردة من داخل مدينة خوست أن عدد الطائرات التي أصيبت في هذه المعركة ،وسقطت في وادي خوست أو عند محاولتها الهبوط في مطار المدينة /٦/طائرات هليوكبتر و/٨/طائرات نفاثة بالاضافة الى الطائرات التي أصيبت واسقطت فوق جاور أو قريبا منها وبلغت ثلاث طائرات هليوكبتر وثلاث طائرات نفاثة كما أصيبت أيضا طائرتا نقل(انيتنوف) وهما جاثمتان على أرض المطار نتيجة لقصف مدفعي على المطار من جانب المجاهدين) وأضافت المجلة من ابرز الحوادث التي تمت في صفوف الضباط والتي أوضحت روح التمرد في الجيش على الاوضاع القائمة هو ماحدث مع وزير الدفاع الافغاني الجنرال نظر محمد الذي جاء الى خوست في طائرة هليوكبتر خاصة لكي يشرف على سير العمليات ضد جاور ولكن الطيار الخاص تمكن من الاقلاع من مطار خوست متوجها صوب الحدود الباكستانية في محاولة للفرار ولكن دوريات سلاح الجو التي كانت في سماء المعركة لاحقت الهليوكبتر الهاربة واشترك في المطاردة عدد من الطائرات النفاثة وطائرات الهليوكبتر فاضطر الطيار الفار الى الهبوط في مكان قريب من الحدود الباكستانية وحاول الفرار سيرا على الاقدام ولكن طائرات الهليوكبتر حاصرته وألقت القبض عليه وتمت محاكمته في خوست أمام محكمة ميدانية وأعدم رميا بالرصاص أمام الجنود وتختم المجلة مقالها عن توقع احتمالات أخرى لجاور بقولها :ورغم هدوء المعارك حاليا فان جميع الاحتمالات مازالت قائمة .

اجتماع مشبوه

وتحت أخبار المجتمع الاسلامي كتبت مجلة المجتمع في عددها /٧٧١/الصادر في تاريخ ٨٦/٦/١٧ تقول لقي نائب وزير الامن الافغاني واثنين من مسؤولي البوليس السرّي(الخاد) و/٤٦/شوعيا مصرعهم في الهجمات التي شنها المجاهدون الافغان في نهاية الشهر الماضي ضد قوات الغزو الروسي وعملائهم .

واحة الاخوة



السلام عليكم

آخي القارىء هذه واحتكم التي تعبرعن آرائكم نعرضهـا عليكم فهي بأقلامكم...ونرجوا العذر لعدم عرض كل الرسائل لأن المكان لايتسع .

الأخت أم اليمان

الى اخواني المجاهدين :

من قلب يحترق شـوقـا لنصرتكم والقوف معكم. مـن نفس تتلهف لمعرفة أخباركـم وبطولاتكم من روح تذخر بهدي نبيكم أبعث اليكم هذه الرسالة التي أخبركم فيها أنني أحبكم في الله...وأعشق الارض التـي تمشون عليها...واتمنى العيش بينكم أشاركم أفراحكـم وأحزانكم ولله في خلقه شؤون والحمد لله على كل حال .

عندما أراكم تضربـون القنابل فان دويا يزيدنـي قوة وايمانا أن الله معكـم ولن يخذلكم...ومااٍن أسمع هتافكم الجليل الله أكبر حتى يطير قلبي حبا وشوقا ويضرع الى الله بالدعاء..

اخواني: سيروا على دربكـم ولو تحطمت كل قواكم فان الله سيعوضكم...المهم أن تبقـى نفوسكم قوية بحب اللـه وأن الارض لله يورثها عبـاده الصالحون عاجلا أم آجلا . فشهداؤنا في الجنة وقتلاهـم في النار،الله ولينا الطاغوت وليهم. والله نعم المولـى ونعم النصير، انهم يألمـون كما نألم ولكننا نرجوا من الله مالا يرجون..اننا فـي خلود دائم في جنات الفـردوس الحميد،واٍنهم في نـار السمـوم وساءت مصيرا..اٍن أمرنا كلـه لنا خيرا وان أمرهم كلـه لهم شرا .

انهم لايعرفون من طعم السعادة الا العلقم المر،فاننا سعداء في الدنيا والاخرة والحمدللـه فماذا نريد أكثر من ذلك.

أحباب قلبي بارك اللـه فيكم وسدد خطاكم ولاتعجزوا ولا تيأسوا لاتملوا لاتكلـوا والله أكبر والنصر للاسـلام والله يرعاكم ويحفظكم ....

أحبابي... اني داع الدعاء . يا أحباب الرحمن . فلاتنسونا من الدعاء

السلام عليكم ورحمة اللـه وبركاته ومغفرته ورضوانـه

تعليق...

جزاك الله خيرا يا أختنا الحنونة وأحبك الله الذي أحببتينا فيه

ردود قصيرة

رسالة من التلميذ عمر مسلم من الاردن

نقتطع منها تحيته للمجاهدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوتي في الله أنـا تلميذ من الاردن أزجي تحيتي لأخواني المجاهدين في كل بقعة من الارض :

الى القادة الاوفياء الـذين قادوا الشعوب من نصر الى نصر الى أهالي الشهداء الذين سقطوا على أرض أفغانستان وكل أرض اسلامية عبر التاريخ .

الى الذين باعوا حلي نسائهم ليشتروا سلاحا يقاتلون بـه أعداءهم الى كل امرأة شيّعت ولدها شهيدا وهي تزغـرد زغردة الآباء وأخيرا الـى أولئك الاشاوس الذين أعلنـوا شعارهم أنه جهاد ونصـر واستشهاد .

ونقطتع من رسالة الاخ القارئ خروش بن يوسف من الجزائـر تحيته للمجاهدين اذيقول فيها :

اخواني في أفغانستان

أنتم في خاطري فرحـة كلما تذكرتكم ،وفي قلبي كالنور وفي روحي كالضياء. كـم أسستم في قلبي من عواطـف خيرة ،ومشاعر نيرة لقد زرعتم في قلبي مشاعر غمرت روحـي فأحييتموها من بعد موتهـا وأنعشتموها من بعد ركودهـا هذه المشاعر أضاءت ليل هـذا القلب بنورها وأطفأت نـاره ببردها ،فأخذ ينبض بأحاسيس عقة ويحس بخلجات طاهرة عذبة

الاخ الكريم عبد الله السادة من أمريكا.

أهلا بك مشتركا بالمجلـة وقارئا من قراءها،وشكرا على جهودكم الطيبة في رفع رايـة الجهاد .

الاخ الكريم على العتيبي مـن الكويت .

زادك الله اهتماما بأحوال المجاهدين وشكر سعيك التتبـع أخبارهم ونشر أحوالهم وجزاك الله خيرا .

الاخ العزيز جزار ابراهيم مـن الجزائر :

سررنا كثيرا لرسالتـك الرقيقة وجزاك الله خيرا على تخطيك الصعاب لأجل المشاركـة بالمجلة وان شاء الله تصلـك على عنوانك .

أخانا الكريم ناصر عبد العزيز الشاقب من السعودية .

بارك الله بهمتك في اعـلاء كلمة الحق وأهلا بك مشتركا في المجلة ونخبرك بأن الشيك وصل وقد قمنا بارسال الأعـداد المطلوبة ولعلها تصلك قبـل هذا العدد فنرجوا اعلامنـا وجزاك الله خيرا .

الاخ الكريم رضا من المانيا :

لكم سررنا من رسالتـك القيمة والتي تحمل كثيرا مـن معاني الاخوة الصادقة والتألـم الواضح على مايصيب المسلميـن من النوائب والمحن فجزاك الله خيرا عليّ مشاركتك الوجدانيـة هذه واهلا بك عونا لنا فـي المجلة وان شاء الله تكـون الرابطة بيننا قوية ومستمـرة لنقف جنبا الى جنب في خدمـة مصالح الجهاد والمجاهديـن ونستعين بالله ليعزنا بدينه ونعز دينه بنا

اخي القارئ نرجوا ارسال قيمة الاشتراك على الحساب التالي

Bank of Oman Limited
PESHAWAR -Pakistan
FCA-68



من أوراق الخلافة العائدة

رسالة إلى الخليفة



سيدي الخليفة...

أجيئك زحفا من أنفاق الموتى ... وأترجل ... أهرب من كل مواكب الذل اليومية ... أجيئك والحزن ملء عيوني والدم ... وقلبي شظايا جمر .

وأتسائل لماذا ياخليفتنا حصانك يرفض أن يقتحم ساحتنا الموبوّة ...؟؟ لماذا لايريد أن ينقذنا .. ؟؟ بالرغم من أن كل كلاب الدنيا تلعق في جراحنا المفتوحة ... بالرغم من الألف .. آآهة ... النائمة في قلوب النساء الثكلى ... وبالرغم من توقفنا المعتاد في كل مطارات العالم .. لأننا غرباء ... لماذا حصانك لايريد أن يقتحم حياتنا ويخلصنا من الالف مذبحة ودمانا بللت كل زنازين السجون وكل الأروقة ... هل لأننا لسنا أهلا أن نكون جنودك ...

بالأمس جبت كل شوارع مدينتنا .. أعتليت الأسوار .. وأعمدة الكهرباء وكنت أحكي عنك لأبناء المدينة ... حتى بح صوتي من الكلام ... أخبرتهم عن زمن العدل القادم ... عن زمن العز المترجل نحونا ... وعن صورتك ياخليفة وأنت تسير نحو القدس فاتحا ... كنت أحكي وأجاوب على أسئلة الصغار والكبار ... وجلسنا ياخليفتنا ننتظرك ... ومر الليل ومالاح على خط الأفق حصانك ... وماسمعنا صهيلا ولازمجرة حوافر ونام الصغار على أبواب المدينة بدون عشاء .. أوغطاء ... ونام الكبار على أرصفة المدينة يحلمون بالرجولة المسلوبة .. نامت النساء خلف النوافذ تتمنى زمن لايأتى فيه في منتصف الليل طارق يحطم أركان البيت ... وبقيت أنا وحدى ساهرا عيناى كبندول الساعة أرقب درب حصانك من أى أفق سوف يأتى .. ولكنك لم تأتى ..

وعندما إستيقظت مدينتنا إتهموني بالجنون وشرود العقل ... وقالوا إنك ياخليفتنا - ليس موجود ... كيف ياأميرنا وكيف ؟؟؟ وأنا بايعتك يدا بيد وأنا وحدى - أرى صورتك في صفحة سيفى كل يوم تبتسم لي لكنى لاأستطيع البوح .. فانقذنا ياخليفة ... ولاتتركنا للشرق والغرب فريسة .. وأمر حصانك بالتوجه نحونا ... من أجل الصغار والنساء والمستضعفين في بلادنا ... من أجل الذين قد مدوا أيديهم للبيعة ولكنهم لايجدون من يبايعون ....

والسلام لأمتك ياخليفة

مهند شبانة

برقيات خاصة الى النائمين

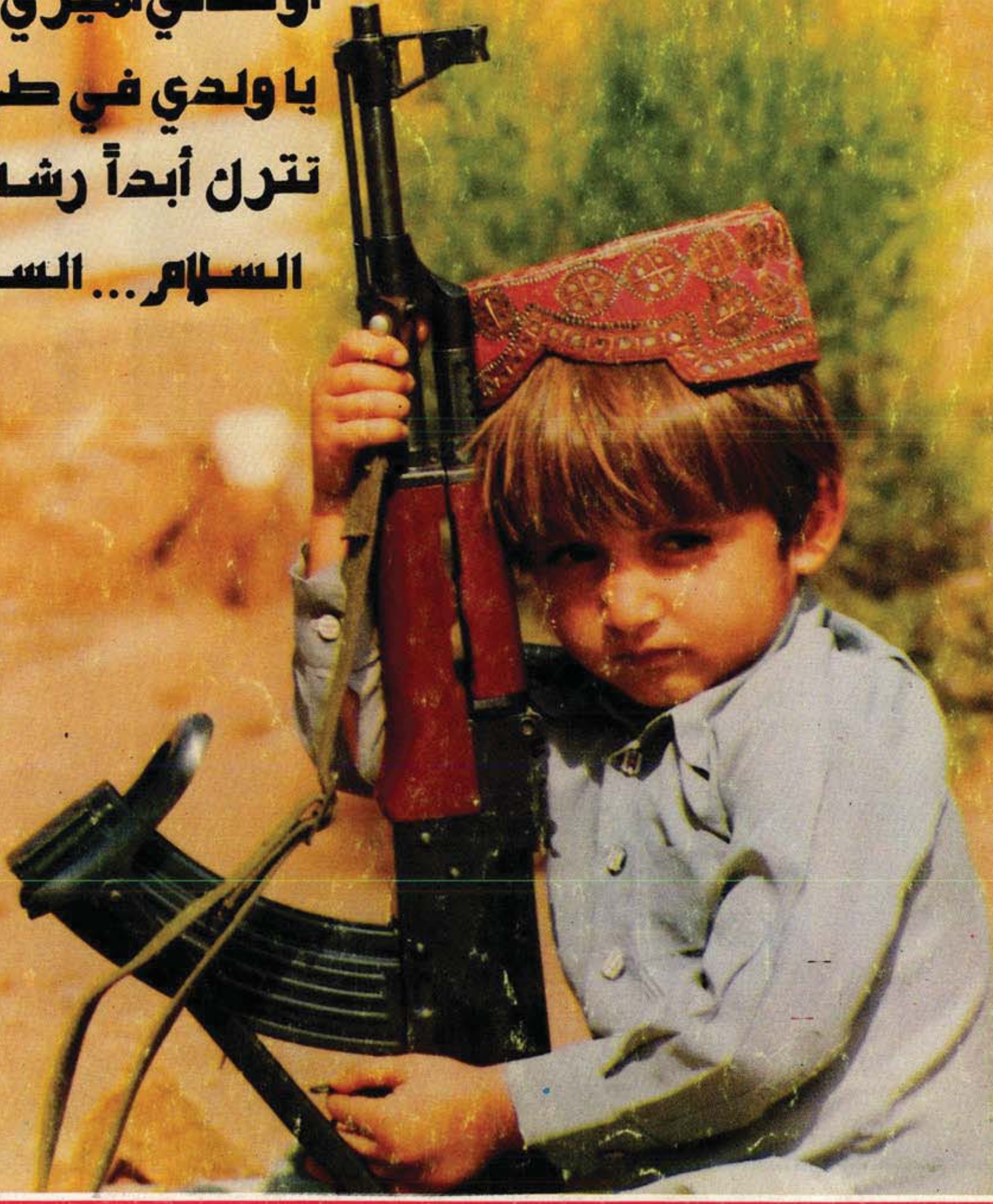






إلى إخواننا في العالم الإسلامي...

هل ما زال الجهاد فرض كفاية...!؟


أوصاني أميري وقال:
يا ولدي في طريقك أخطار فلا
تترك أبداً رشاشك وإن قالوا لك
السلام... السلام...